

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان :

علاقة العنف المدرسي بالمستوى التعليمي للأم

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد سالم العربي - ورماس - الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم التربية

تخصص : ارشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ :

● عبد الرزاق باللموشي

إعداد الطلبة :

● أسماء العرشي

● كوثر احمودة

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
		رئيسا
عبد الرزاق باللموشي	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
		مناقشا

السنة الجامعية : 2024/2023

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان :

علاقة العنف المدرسي بالمستوى التعليمي للأم

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد سالم العربي - ورماس - الوادي

مذكرة مكتملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علوم التربية

تخصص : ارشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ :

● عبد الرزاق باللموشي

إعداد الطلبة :

● أسماء العرشي

● كوثر احمودة

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
		رئيسا
عبد الرزاق باللموشي	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
		مناقشا

السنة الجامعية : 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات...

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

من رعاني وحلم أن يراني مثالا للاستقامة والخلق الرفيع .. أبي
"العرشي المشري" حفظه الله ..

من جعلت الجنة تحت أقدامها .. أمي الحنونة "فتيحة" والتي بها تسعد
حياتي حفظها الله وأطال في عمرها ..

إخوتي وأخواتي ... تقديرا ومحبة ...
كل الأعمام والأخوال

كل من علمني حرفا فصرت له عبدا ...
جميع الأصدقاء ... كل باسمه ...

كل طالب علم ...

والى كل من أحب ..

إلى كل هؤلاء أهدي لهم ثمرة جهدي

أسماء

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات...

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

من رعاني وحلم أن يراني مثالا للاستقامة والخلق الرفيع .. أبي

"الحفناوي احمدة" حفظه الله ..

من جعلت الجنة تحت أقدامها .. أمي الحنونة "حدي" والتي بها تسعد

حياتي حفظها الله وأطال في عمرها ..

إخوتي وأخواتي ... تقديرا ومحبة ...

كل الأعمام والأخوال

كل من علمني حرفا فصرت له عبدا ...

جميع الأصدقاء ... كل باسمه ...

كل طالب علم ...

والى كل من أحب ..

إلى كل هؤلاء أهدي لهم ثمرة جهدي

شكر و عرفان

﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾

الشكر لله سبحانه وتعالى الذي ألهمنا الإرادة والصبر والمثابرة لإتمام هذا العمل المتواضع . . .

الشكر الجزيل إلى :

الأستاذ اللذان رفع قدر نفسه بتواضعه . . . إلى الأستاذ الذي كان حافزا ومنبعا لجهدنا . .

إلى الأستاذ المشرف : " أ. باللموشي عبد الرزاق "

كما تتقدم بجزيل الشكر والعرفان لجميع الأساتذة الذين ساعدونا في تحكيم الاستبانة . . " الأستاذ خماد

محمد ، سبع محمد ، قنوعة عبد اللطيف ، رزاق لبزة سميرة . . .

إلى كل الأساتذة الذين أطروا دفعة علوم تربية 2022 . . . وكل زملاء الدراسة . . .

إلى مدير متوسطة الشهيد سالم العربي الذي أحسن استقبالنا . . .

إلى كل من بسط لنا يد العون من قريب أو من بعيد في إعداد هذا العمل المتواضع . .

احمودة كوثر

العرشي أسماء

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على نوع وطبيعة علاقة العنف المدرسي بالمستوى التعليمي للأم لدى تلاميذ متوسطة الشهيد سالم العربي ببلدية ورماس و التي من خلالها توصلنا إلى طرح التساؤلات التالية :

السؤال الرئيسي : ماهي علاقة العنف المدرسي بالمستوى التعليمي للأم ؟

ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي تمحورت ثلاث تساؤلات فرعية :

- هل توجد علاقة بين العنف اللفظي والمستوى التعليمي للأم ؟.
- هل توجد علاقة بين العنف الجسدي والمستوى التعليمي للأم ؟ .
- هل توجد علاقة بين العنف المادي والمستوى التعليمي للأم ؟.

حيث اجريت على عينة عشوائية عددها 97 تلميذ وتلميذة وكان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي ، وتمكننا من الحصول على النتائج التالي:

أنه توجد علاقة بين العنف المادي واللفظي وكذلك الجسدي والمستوى التعليمي للأم وهي علاقة تضاد بمعنى كلما زاد وعي الأم قلت ظاهرة العنف المدرسي .

Abstract :

The study aims to identify the type and nature of the relationship of school violence to the mother's educational level among students of Salem Al-Arabi Middle School in the municipality of ourmes, through which we came up with the following questions:

The main question: What is the relationship of school violence to the mother's educational level?

Through this main question, three sub-questions revolved around :

- Is there a relationship between verbal violence and the mother's educational level?
- Is there a relationship between physical violence and the mother's educational level?
- Is there a relationship between physical violence and the mother's educational level?

It was conducted on a random sample of 97 male and female students, and the method used was the descriptive method, and we were able to obtain the following results:

There is a relationship between physical, verbal, and physical violence and the educational level of the mother. It is a contradictory relationship, meaning that the more the mother's awareness increases, the less the phenomenon of school violence.



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الإهداء
	شكر و عرفان
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	قائمة جداول
	قائمة الأشكال
أ- ب	مقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة
16	1. إشكالية الدراسة
17	2. تحديد فرضيات الدراسة
17	3. أسباب اختيار الموضوع
17	4. أهمية الدراسة
18	5. أهداف الدراسة
19-18	6. التعريفات الإجرائية للدراسية
19	7. حدود الدراسة
23-20	8. الدراسات السابقة للدراسة
	الفصل الثاني : العنف المدرسي
25	تمهيد
26	أولا : العنف

26	1. تعريف العنف
28-27	2. مفاهيم مرتبطة بالعنف.
33-29	3. النظريات المفسرة للعنف
34	4. تصنيفات العنف
35	5. خصائص العنف
36	6. أسباب ودوافع العنف.
39-37	7. أنواع العنف
39	8. مظاهر العنف
39	ثانيا : العنف المدرسي
39	1. تعريف العنف المدرسي
42-40	2. أسباب العنف المدرسي.
42	3. أشكال العنف المدرسي
43	4. طرق علاج العنف المدرسي
44	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث : المدرسة
47	أولا : المدرسة
48-47	1. تعريف المدرسة
51-48	2. المدرسة كنظام اجتماعي
52-51	3. أهمية المدرسة في تكوين شخصية المراهق
53	ثانيا : العنف في الوسط المدرسي
54-53	1. تحديد مفهوم العنف في الوسط المدرسي
54	2. مصادر العنف في الوسط المدرسي
	الفصل الرابع : المستوى التعليمي للآم
57	تمهيد
58	1. المستوى التعليمي للآم
58	2. اتجاهات الوالدين
61-59	3. المستوى التعليمي والثقافي للآم و السلوك المدرسي للآبناء
62	خلاصة الفصل
	الجانب الميداني
	الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية
66	تمهيد

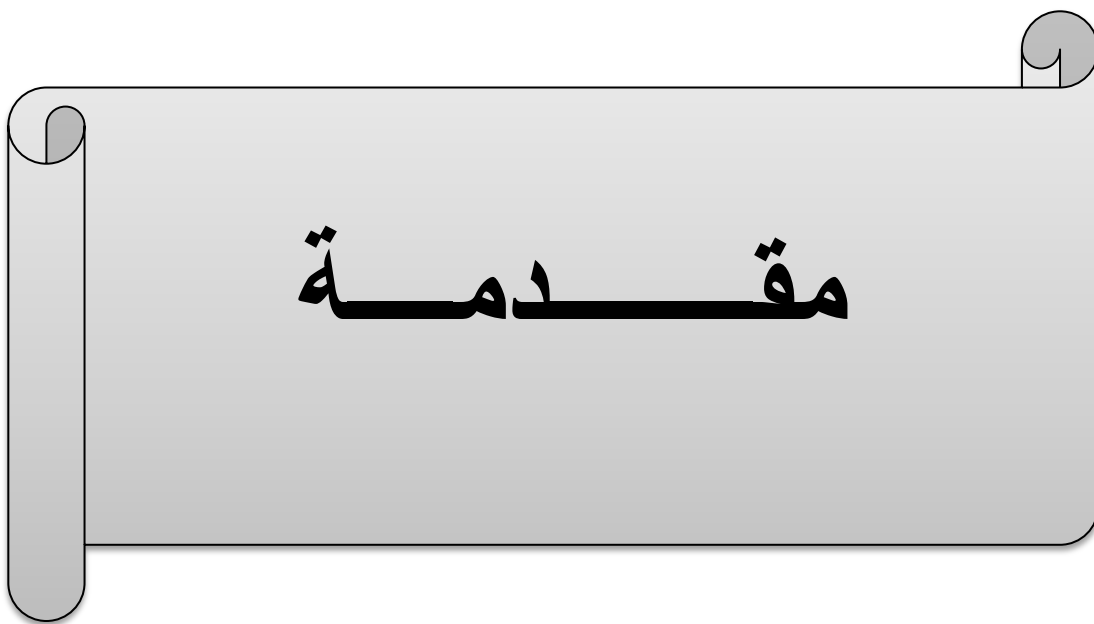
67	1. منهج الدراسة
70-67	2. الدراسة الاستطلاعية
71	3. مجالات الدراسة
72	4. مجتمع الدراسة
73-72	5. أدوات جمع البيانات
74	خلاصة الفصل
الفصل السادس : الإطار المنهجي للدراسة الميدانية	
80-77	تمهيد
81	1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى
82	2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية
83	3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
83	4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأساسية
84	خلاصة عامة وتوصيات
خاتمة	
87-86	قائمة المصادر والمراجع
89	قائمة الملاحق

قائمة الأشكال

- مخطط يوضح أنواع العنف.

قائمة الجداول

- جدول رقم 01 : يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي (العنف اللفظي)
- جدول رقم 02: يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه(العنف الجسدي)
- جدول رقم 03 : يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي (العنف المادي)
- جدول رقم 04 : يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس
- جدول رقم 05 : يوضح معاملات الثبات للمقياس
- جدول رقم 06 : يوضح قيمة معامل ارتباط بين المستوى التعليمي للأم والعنف
- جدول رقم 07: يوضح قيمة معامل الارتباط بين المستوى التعليمي للأم والعنف اللفظي
- جدول رقم 08: يوضح قيمة معامل الارتباط بين المستوى التعليمي للأم والعنف الجسدي
- جدول رقم 09: يوضح قيمة معامل الارتباط بين المستوى التعليمي للأم والعنف المادي
- جدول رقم 10 : يوضح قيمة معامل الارتباط بين المستوى التعليمي للأم والعنف المدرسي



مقدمة

يرتبط تواجد العنف المدرسي بتواجد الكيان البشري، كونه تجسيدا للخلافات والنزاعات بين الأفراد وقد تزايد العنف في الآونة الأخيرة بشكل كبير ليصبح في قمة الصراعات في المجتمع، فمحترفو العنف غايتهم تحقيق أهدافهم بصرف النظر عن الوسيلة المستعملة في ذلك، والتي في غالب في الأحيان ، ما تكون خطيرة وبما أننا نعيش في عالم يتغير بسرعة ونواجه تحد مع هذا العالم الذي لم يعد آمنا ، فإن أعمال العنف أصبحت سهلة الانتشار ووسائل الإعلام بدورها حولته إلى قرية صغيرة، و أصبح من السهل إطلاع المجتمعات بعضها على بعض وامتزجت الثقافات ليصبح المجتمع وبعد إن كان يعمل على نقل التراث الثقافي للأفراد وتطهيره من الشوائب والعيوب إلى بيئة مهيأة لاستعمال العنف وقد شملت ممارسة العنف لمؤسساتنا التنشئة على اختلافها من بينها الأسرة والمدرسة وهذه الأخيرة التي تحولت من مؤسسة تربوية تعليمية يسودها النظام وذات قيم وقواعد أخلاقية تضبط من خلالها تصرفات التلاميذ وتضمن السير الحسن للعملية التربوية إلى مسرح يعرض فيه التلاميذ كل فنون العنف ، الأمر الذي قد يعود إلى غياب القدوة والتوجيه والمراقبة من طرف الأهل ونتائج كل هذا تظهر بالدرجة الأولى على سلوك التلاميذ وانحلال أخلاقهم ومعاملتهم السيئة للأساتذة وضعف تحصيلهم الدراسي بالدرجة الثانية وذلك لتناسيهم الهدف الأول و الأساسي الذي وجدوا من أجله هذه المؤسسة التعليمية ، ولعل من بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع هو الرغبة للكشف عن الخلل الواقع في المنظومة التربوية والمجتمع الذي تمخضت عنه مشاكل في الوسط المدرسي. وكذا معرفة التلميذ والاهتمام بها كي لا نقع في أخطاء وقع فيها الكثير من الأساتذة بحيث أنهم لا يهتمون بكيان التلميذ ونفسيته، الأمر الذي يصعب عليهم تسيير أقسامهم والسيطرة على سلوك التلاميذ. أما عن المنهج المتبع في هذه الدراسة، هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها وهو الأنسب لطبيعة الموضوع ، وعلى هذا الأساس كان موضوع الدراسة موسوما بعلاقة العنف المدرسي بالمستوى التعليمي للأمم ، متوسطة الشهيد سالم العربي – ورماس – الذي ينطلق من الإشكالية التي نسوقها على النحو التالي :

ماهي علاقة العنف المدرسي بالمستوى التعليمي للأم ؟

وللإجابة على ذلك اتبعنا خطة فحواها : تمهيد للموضوع حاولنا جاهدتين إعطاء لمحة عامة لظاهرة العنف المدرسي ، وألحقناه بالمستوى التعليمي للأم . بحيث تطرقنا في هذه الدراسة إلى جانبين نظري وتطبيقي.

الجانب النظري يتمحور في أربع فصول بحيث في الفصل الأول حاولنا إبراز إطار منهجي للدراسة . والثاني درسنا العنف المدرسي بكل جوانبه ، أما أخيرا الفصل الثالث سلطنا الضوء على الوسط المدرسي وعلاقته بالعنف.

الجانب التطبيقي أو الميداني يتمثل في الفصل الرابع اجراءات وأدوات الدراسة الميدانية .والخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.



الجانب النظري



الفصل الأول

خطة الفصل

1. إشكالية الدراسة
2. تحديد فرضيات الدراسة
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. التعريفات الإجرائية للدراسية
7. حدود الدراسة
8. الدراسات السابقة للدراسة

1. الإشكالية :

يعتبر العنف ظاهرة عالمية أو مرض انتشر في كيان المجتمع وهو الأمر الذي يدعونا إلى النظر والتأمل في هذه الظاهرة لمعرفة أسبابها و دوافعها والتعرف على المستجدات التي حدثت على الصعيد المحلي والدولي. (المصري وطارق، 2014، 05)

والمدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع ولا يمكن عزلها عنه فقد تأثرت هي أيضا بهذه الأحداث وأصبحت تعاني من العنف بين تلاميذها بشكل غير مسبوق والعنف المدرسي يندرج تحت طائلة العنف ككل وهناك عوامل ومظاهر مشتركة في كل البيئات والبلدان لظاهرة العنف، أما بالنسبة لضحايا العنف المدرسي فيأتي الطلاب في المرتبة الأولى ثم الممتلكات ثم المعلمين والعاملين في المدرسة وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماما ملاحظا بمشكلة العنف المدرسي.(إيهاب وطارق 2014، 6-5)

فالعنف المدرسي هو أي سلوك لفظي ، مادي مباشر أو غير مباشر يصدر من طالب أو مجموعة من الطلبة أنفسهم أو نحو الآخرين أو ممتلكات خاصة أو عامة داخل المدرسة أو خارجها نتيجة حب الظهور أو الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو ممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين والحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه إلحاق الأذى سواء كان الأذى بدني أو مادي أو نفسي. كما اهتمت وزارة التربية الوطنية الجزائرية بموضوع العنف المدرسي بصفة دورية وموضوعية من خلال صدور لوائح وقرارات وكذا دراسات وملتقيات وندوات حول محاربة هذه الظاهرة في الوسط المدرسي فمثلا المراسلة رقم 96 بتاريخ 10مارس 2009 الصادرة عن وزارة التربية الوطنية موجهة إلى السادة مديري التربية بالولايات المتضمنة محاربة العنف في الوسط المدرسي تؤكد على مواجهة العنف في الوسط المدرسي والوقاية منه عن طريق تثمين العمل البيداغوجي ، وذلك عن طريق استثمار الأنشطة التعليمية المقررة في مختلف المستويات وفي كل المراحل التعليمية للتأكد على قيم التسامح والحوار واحترام الآخر ونبذ العنف وذلك بتخصيص حصتين في الأسبوع في حصص التربية الخلقية في مرحلة التعليم الابتدائي لتناول مظهر من مظاهر العنف ومعالجته مع التلاميذ لما يتوافق بمستواهم الإدراكي والانفعالي ، كما يمكن استغلال التعليمات المقررة لأنشطة التربية المدنية والتربية الإسلامية والتربية البدنية لتنمية سلوكات إيجابية لدى تلاميذ مرحلتي الابتدائي والمتوسط .

وفي مرحلة التعليم الثانوي حيث يكون التلاميذ أكثر نضجا واستعدادا ، ويرتبط العنف المدرسي بمجموعة من العوامل الأسرية ومن بينها المستوى التعليمي للوالدين ومن خلال الذي نعيش فيه من خلال توجه الأب للحياة العملية وتكفل الام بمثابة المدرسة

البيداغوجية لأبنائها المتمدرسين وهذا ما يجرنا إلى البحث عن المستوى التعليمي للأم.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي : هل توجد بين علاقة العنف المدرسي بالمستوى التعليمي للأم ؟

التساؤلات الفرعية :

- هل توجد علاقة بين العنف اللفظي والمستوى التعليمي للأم ؟.
- هل توجد علاقة بين العنف الجسدي والمستوى التعليمي للأم ؟.
- هل توجد علاقة بين العنف المادي والمستوى التعليمي للأم ؟.

2. تحديد فرضيات الدراسة :

أ. الفرضية الأساسية :

- توجد علاقة بين العنف المدرسي والمستوى التعليمي للأم

ب. الفرضيات الجزئية :

- لا توجد علاقة بين العنف اللفظي والمستوى التعليمي للأم.
- لا توجد علاقة بين العنف الجسدي والمستوى التعليمي للأم .
- لا توجد علاقة بين العنف المادي والمستوى التعليمي للأم.

3. أسباب اختيار الموضوع :

- يعتبر موضوع العنف المدرسي هام جدا كونه حديث الساعة بالنسبة لكل مهتم بالمجال التربوي.

• إن الدراسة مثل هذا النوع من شأنها أن تعود بالفائدة على كل من يخوض في المجال التربوي و لأنه قد يوضح بعض النقاط التي لا يمكن التطرق إليها عن طريق البحث الميداني.

- ظاهرة العنف المدرسي ومدى خطورتها أصبحت منتشرة في المؤسسات التربوية.

4. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على جانب مهم من واقع المدرسة الجزائرية المتمثل في معرفة أسباب وعوامل ظاهرة العنف المدرسي كما ندرس ظاهرة خطيرة شكلت ومازالت تشكل خطورة على المؤسسات التربوية علميا وهذا لمعرفة أسبابها ومظاهرها وربط هذه الظاهرة الاقتصادية والاجتماعية.

تأتي أهمية الدراسة من أنها تتطرق إلى موضوع هام جدا وهو موضوع العنف المدرسي الذي أصبح مشكلة تعيق المدرسة عن قيامها بدورها التربوي والتعليمي بحيث يجعل من البيئة الدراسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية بدءا بتعطيل الدرس هدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن

العنف والانتهاك بتأثير المباشر على تحصيل التلاميذ وأخلاقهم و أدوارهم الاجتماعية في نفس الوقت.

5. أهداف الدراسة :

- معرفة مدى العلاقة بين العنف اللفظي والمستوى التعليمي للأم .
- معرفة مدى العلاقة بين العنف الجسدي والمستوى التعليمي للأم.
- معرفة مدى العلاقة العنف المادي والمستوى التعليمي للأم.

6. التعريفات الإجرائية للدراسة :

العنف :

لغة : العنف ضد الرفق، عنف يعني عنفا، فهو عنيفا وعنفته تعنيفا.

ويمكن تعريفه لغويا : بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، وعليه يعنف عنفا، وعنف تعنيفا وهو عنيف إذا لم يكون رفيقا في أمره، واعتنف الأمر أخذه بعنف وفي الحديث "إن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف" (ابن منظور ،1988ص 903)

ويرجع أصل كلمة عنف في اللغة إلى عنف يقال عنف به وعليه يعنف وعنافه لم يرفق به فهو عنيف ويقال عنف فلان أي لأمه بعنف وشدة .(ابتهال عبدالله الرفاعي ص 89)

كما نجد أن كلمة " العنف " من الناحية التاريخية مشتقة من اللاتينية أي من القوة وهي ماضي لكلمة Fero والتي تعني يحمل وعليه فإن كلمة عنف تعني حمل القوة أو تعمد ممارستها اتجاه شخص أو شيء ما، والعنف بذلك يعني استخدام وسائل القهر والقوة والتهديد لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين. (خالد كاظم أبودوح ،2008 ص17)

ويرى مصطفى حجازي أن العنف هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس الفرد بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين ترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بكيانه وقيمه.

ويتضح من خلال هذه التعاريف بأن العنف هو مجموعة من السلوكيات التي تهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالآخر ويأتي بشكلين إما بدني كالضرب، التشاجر أو تدمير أو إتلاف الأشياء، أو لفظي كالتهديد و الفتنة، وهو في الأخير يؤدي بطريقة مباشرة او غير مباشرة .(عبد العظيم حسين،2007 ص 97)

العنف المدرسي :

نقصد به السلوك الذي يمارسه التلميذ في المدرسة سواءا كان معنويا كالشتم أو رفع الصوت في وجه الأساتذة أو جسدي كالتعرض للضرب أو الرمي بالأوراق أو حتى بالحجارة.(زينب النجار، 2003ص 135)

التعريف الإجرائي للعنف المدرسي :

هو السلوك الغير سوي الذي يقوم به كل من التلميذ أو المعلم أو الإدارة المدرسية ويتمثل بالسب والشتم والضرب والجرح الجسدي وبعض الممارسات الرمزية.

فالعنف المدرسي هو أي سلوك لفظي، مادي مباشر أو غير مباشر يصدر من طالب أو مجموعة من الطلبة أنفسهم أو نحو الآخرين أو ممتلكات خاصة أو عامة داخل المدرسة أو خارجها نتيجة حب الظهور أو الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو ممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين والحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه الإلحاق الأذى سواءا كان دني أو مادي أو نفسي.(زينب النجار، 2003ص 135)

المستوى التعليمي :

هو الذي نعني به المرحلة التعليمية التي أدركها الفرد، والتي تنقسم إلى خمس مراحل : أمي، ابتدائي، متوسط، ثانوي وجامعي.

7. حدود الدراسة :

حدود زمانية : 2024/2023.

حدود مكانية : متوسطة سالم العربي ورماس – الوادي.

حدود بشرية : التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط – سنة ثالثة متوسط واربعة متوسط.

8. الدراسات السابقة :

أجريت العديد من الدراسات العربية فيما يتعلق بالعنف المدرسي ومظاهره ومن ذلك الدراسات دراسة الرفيعي والسميري والعواجي والقايدي (2013 م) حيث استهدفت الدراسة للتعرف على حجم العنف ، والكشف عن مظاهره وأشكاله ، وتحديد أهم أسبابه ، والتعرف على آثار العنف في المرحلة الثانوية في المدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، واستخدم الباحثون الاستبانة كأداة للبحث ، وتكونت عينة الدراسة من جميع مرشدي المرحلة الثانوية في المدينة المنورة ، والبالغ عددهم

(77) ، وتوصلت الدراسة إلى أن مظاهر العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة كانت بدرجة ضعيفة ، بينما جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة لآثار العنف المدرسي بدرجة عالية.

في حين استهدفت دراسة حنا وصالح وموافي (2012 م) التعرف على بعض السبل الإجرائية المتبعة في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي بالولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، ووضع تصور مقترح لتطبيق خبرات هاتين الدولتين في مواجهة العنف المدرسي بمدارس الثانوي العام بمصر ، واستخدام المنهج الوصفي ، ومن نتائجها :

- وضع تصور مقترح لمواجهة ظاهرة العنف بمدارس الثانوي العام في مصر في ضوء خبرات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، وتمثل هذا في وضع بعض الإجراءات الخاصة بالإدارة المدرسية وبعض الإجراءات الخاصة بالمعلمين .

أما دراسة الصبان (2011 م) فقد استهدفت الكشف عن خبرات العنف الأسري والمدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة، وطبق مقياس خبرات العنف ، وتكونت عينة الدراسة من (860) طالبة ، وتوصلت الدراسة إلى أن الطالبة تتعرض للعنف من المدرسة أكثر من الأسرة، كما تم التوصل إلى وجود فروق بين طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في بعد العنف من الزميلات وفي بعد العنف الجسدي لصالح طالبات المرحلة المتوسطة أيضا.

دراسة زهية دباب سنة 2015 بعنوان دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المؤسسات التربوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر ، من خلال التعرف على مدى أداء كل فاعل من الفاعلين التربويين دوره المنوط به داخلها ، بدءا بمساهمة الأستاذ ومستشار والتوجيه والبرامج والأنشطة المدرسية ومساهمة التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية و أولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة .

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي وقد استعانت بوسائل جميع البيانات الاستمارة و جهت للتلاميذ والمقابلة مع بعض الأستاذ ، مساعدي التربية، واعتمدت كذلك على الملاحظة وقد ساعدتها الملاحظة بالمشاركة في بلورة أسئلة الاستمارة وفي التعرف عن قرب على الأدوار التي يقوم بها كل الفاعلين التربويين (مدراء استشاري التربية والتوجيه، أساتذة ومساعدين تربويين)، كذلك اعتمدت على الوثائق والسجلات كأداة، وتكونت عينة الدراسة من 300 تلميذ من ثانويات مدينة بسكرة هي

عينة عشوائية بسيطة، واعتمدت على الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية .

وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن للمؤسسات التربوية دور في مواجهة العنف المدرسي وذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره الفعال والمنوط به ، ومساهمة الأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ، عمل مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ، سعي مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ من خلال تركيزه على عمليتي النصح والإرشاد ومساهمة البرامج والأنشطة المدرسية الثقافية، الرياضية، الرحلات المدرسية وكذا تجسيد ثقافة التسامح واللاعنف في المناهج الدراسية، مساهمة تكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية و أولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة...

● دراسة صباح عجرود 2007 بعنوان التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية ، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير قرار التوجيه المدرسي بالعنف في الوسط المدرسي، وهدفت كذلك إلى معرفة مدى تأثير قرار التوجيه المدرسي على سلوك التلاميذ على اتجاهاتهم نحو العنف في الوسط المدرسي، تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، والعينة كانت التلاميذ الجدد بالسنة الثانية ثانوي لثلاثة ثانويات ومتفنة بولاية أم البواقي. استخدمت أداة البحث بهذه الدراسة وهي سلم قياس اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي بعد عملية التوجيه المدرسي، ويضم (48) عبارة موزعة على أربعة (4) أبعاد واستعملت النسب المئوية والمتوسط الحسابي كأسلوب احصائي لمعرفة درجة تأثير المتغيرات (القدرة، الرغبة، طبيعة الشعبة، الجنس) على اتجاهات التلاميذ نحو العنف في الوسط المدرسي.

وبينت نتائج الدراسة أن عدم تحقيق رغبة التلميذ وعدم احترام ميولاته نحو شعبة ما يؤدي إلى رفضه لقرار التوجيه وبالتالي تتكون لديه ردود أفعال سلبية تجاه الدراسة والجو المدرسي العام ككل ، كما تتكون لديه اتجاهات ايجابية نحو العنف المدرسي ويتجلى ذلك لدى التلاميذ الموجهين إلى الشعب التكنولوجية (الإلكترونيك، الإلكترونيقني، البناء) الشعبة العامة (علوم دقيقة).

دراسة كمال بوطورة سنة 2017 مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، تهدف الدراسة إلى معرفة أهم مظاهر وتداعيات العنف المدرسي حسب وجهة نظر التلاميذ المعنفين (ضحايا العنف المدرسي)، وللإجابة على التساؤل وضع الباحث خمسة فرضيات، تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي واستعمل الباحث استبيانين أحدهما لقياس مظاهر العنف المدرسي والثاني لقياس تداعيات العنف المدرسي، تم توزيع الاستبيانين على عينة متكونة من 300 تلميذ وتلميذة بطريقة قصدية موزعين على ستة 6 ثانويات بمدينة الشريعة ولاية تبسة،

استعمل الباحث هنا الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية، وكانت نتائج الدراسة بأن العنف اللفظي هو العنف السائد والغالب وأن نسبة العنف النفسي والتحرش الجنسي نجده عند الإناث أكثر من الذكور وأن تدني تقدير الذات يزداد بازدياد درجة تعرضهم لأشكال العنف

- دراسة عقيلة بودر سنة 2018 بعنوان مستشار التوجيه ودوره في التصدي لمظاهر العنف المدرسي، تهدف الدراسة إلى معرفة دور مستشار التوجيه في التصدي لظاهرة العنف المدرسي، وللإجابة على التساؤلات وضعت الباحثة ثلاث فرضيات :
يؤثر إشراف ومتابعة مستشار التوجيه للتلاميذ على التقليل من العنف يمكن للدور الاجتماعي والثقافي الذي يلعبه مستشار التوجيه أن يؤثر ظاهرة عنف المدارس. يهتم مستشار التوجيه برصد ومعرفة مختلف أشكال العنف المدرسي.
تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي، واستعملت الباحثة الاستمارة كأداة لجمع البيانات، تم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من 15 مستشار من مجموع 81 مستشارا بطريقة عشوائية.

واستعملت الباحثة التكرارات والنسب المئوية كأسلوب احصائي، وكانت نتائج الدراسة أنه كلما جد مستشار التوجيه في أدوار الإشراف والمتابعة للتلاميذ زادت إمكانية اندماجه الإيجابي مع التلاميذ وبالتالي قلت مظاهر العنف وأشكاله، وأن هناك ارتباط بين الأدوار الاجتماعية والثقافية للمستشارين وبين التقليل من مظاهر العنف، وأن مستشار التوجيه يهتم برصد ومعالجة مختلف مظاهر العنف المدرسي.

- دراسة قاسي سليمة وبوعلي بديعة (2011) تحت عنوان " آليات مقترحة لدور المدرسة في التصدي لظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " هدفت الدراسة إلى التوصل إلى آليات المقترحة لدور المؤسسة التربوية والمجسدة في مؤسسات التعليم الثانوي في مواجهة مشكلات العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتمثلت مشكلة الدراسة بسؤال رئيسي

هو : ما الآليات المقترحة لدور المؤسسة التربوية في مواجهة مشكلة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

وانبثق من هذا السؤال أربعة أسئلة فرعية تمثلت فيما يلي :

- ماهي مظاهر العنف السائدة داخل المؤسسة التربوية الثانوية؟
- ما مدى استفحال وانتشار الظاهرة داخل المؤسسة التربوية ؟
- ماهي أسباب ظاهرة العنف داخل المؤسسة التربوية الثانوية ؟
- ماهي الآليات المقترحة لمواجهة العنف المدرسي ؟

واقترنت هذه الدراسة على آراء عينة مكونة من 200 أستاذ وأستاذة في التعليم الثانوي، موزعين على أربع ثانويات لولاية قسنطينة، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي حيث قامت بتحليل المحتوى إجابات

أفراد عينة الدراسة واستخلاص مظاهر العنف السائد داخل جدران مؤسساتنا التربوية الثانوية ومدى انتشار الآليات والأساليب المتبعة لها، وصلت الباحثتان من مظاهر العنف السائدة داخل المؤسسات التربوية، العراك ، الضرب، الشتم، كما يقترح أفراد عينة الدراسة جملة من الآليات والأساليب التي يرونها أنها في مواجهة الظاهرة والحد منها من أجل إزاحة هذا الهم.

الفصل الثاني

خطة الفصل :

• تمهيد

أولاً : العنف

1. تعريف العنف
2. مفاهيم مرتبطة بالعنف
3. النظريات المفسرة للعنف
4. تصنيفات العنف
5. خصائص العنف
6. أسباب ودوافع العنف
7. أنواع العنف
8. مظاهر العنف

ثانياً : العنف المدرسي

1. تعريف العنف المدرسي
2. أسباب العنف المدرسي
3. أشكال العنف المدرسي
4. طرق علاج العنف المدرسي

• خلاصة الفصل

تمهيد :

اختلف الرأي في تحديد المقصود بالعنف باختلاف الزاوية المنظور إليه منها فهناك من يفسره من خلال غاياته و أهدافه النهائية ويعرفه على أنه إكراه سيستهدف الخصم بقصد إرغامه على تنفيذ إرادته وهناك من يحدد العنف تحديدا حصريا من خلال تعداد مظاهره المختلفة فيعرفه على أنه مظاهر التعذيب والإبادة المنظمة .

أولاً: العنف

1. تعريف العنف :

1.1 المعنى اللغوي للعنف :

كلمة العنف في اللغة العربية من الجذر (ع - ن - ف) خرق الأمر وقلة الرفق به وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره وفي الحديث الشريف " إن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وعنف به وعليه عنفا و عنافة : بشدة وقسوة ولامة وغيره وهكذا تشير كلمة "عنف" في اللغة العربية إلى كل سلوك يتضمن معاني بشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتفريع.

وعلى الأساس فإن العنف قد يكون سلوكا فعليا أو قوليا .(حسن توفيق

إبراهيم،1990 ص 41)

1.2 اصطلاحا :

يعرف العنف بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية واستئثار صريحا بدائيا كالضرب والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة والإكراه على الخصم وقهره كما يمكن أن يكون العنف فرديا أو جماعيا .(طه و آخرون ،1993 ص51)

2. مفاهيم مرتبطة بالعنف :

• العنف والإكراه :

لقد قام دور كايم باستخدام هذا المفهوم وجعل من الإكراه مقياسا لما هو اجتماعي أو غير اجتماعي، خاصة و أن كل مجتمع يفرض على أفرادة جملة من المقاييس وطرق التفكير و أدوار اجتماعية يلتزمون بها ويقول دور كايم في هذا الصدد يستدل على واقعة اجتماعية ما بالقدرة على الضغط الخارجي التي تمارسه أو تستطيع ممارستها حيال الأفراد و أن وجود هذه القدرة سيدل عليها، إما بوجود عقوبة محددة وإما بالواقعة التي تبديها هذه الأخيرة في وجه كل محاولة فردية تنطوي على العنف نحوها.(بوطرة،2017،ص 83)

• العنف والانحراف :

يرتبط انحراف بعض الأفراد بالابتعاد عن القيم والمعايير السائدة وعن القوانين والشرعيات المطبقة أو إتيان بعض الأفعال التي تخالف العادات والسلوك المقبول اجتماعيا وقد يكون الانحراف في الفكر والرأي والذي يؤدي إلى التعصب والتطرف وعدم القابلية لتهديل الرأي أو السلوك في أي أمر من الأمور . (بوطرة،2017،ص 83)

• العنف والغضب :

الغضب يعني الانفعال وعدم السيطرة على الذات وهي سمة تظهر لدى الفرد عندما يواجه الكثير من الصعوبات والمواقف التي تظهر لديه ، هذا الانفعال والغضب هو انفعال شيء يصاحبه رغبة في الاعتداء والإيذاء والتدمير وإنزال الضرر بالآخرين أو بالذات.(الشهري،2003ص41)

• الإحباط :

يعبر مفهوم الإحباط عن حالة نفسية خاصة لشخصية الإنسان التي بدورها لها آثار سلبية على السلوك الذي قد يؤدي إلى اجبار الشخص على ارتكاب أعمال العنف ضد الآخرين و إلحاق الأذى الجسدي والنفسي بهم ، كما يمكن توجيه رد فعل عنيف إذا تم حرمان الطفل من الحصول على رغباته ولكن ردود الفعل هذه تتطور مع النمو وقد ينتج عن التخطيط والمواجهة للشخص الذي يشعر بالإحباط أنه قد أعاق تلبية رغبته في حرمانه من تحقيق حاجاته.(السلطاني،2018ص 44)

• الاضطرابات السلوكية :

تشمل الاضطرابات السلوكية جميع أنواع الاختلالات التي تظهر في سلوك الأشخاص ولها تأثير على علاقاتهم و اندماجهم في الحياة المجتمعية وتكيفهم مع ظروف هذه الحياة ، فهناك علامات جسدية ونفسية للدلالة على ذلك فالتحليل النفسي يشير إلى الاختلالات السلوكية التي تعبر عن العقد النفسية التي قد تظهر في شخص في سن مبكر دون أن يدرك الظروف المناسبة في حياته للتغلب عليها قد يكون ذلك

بسبب الشعور بالنقص على الرغم من أن هذه المشاعر لها مجموعة متنوعة من الأسباب في سياق الحياة النفسية . (السلطاني، 2018، ص 45)

3. النظريات المفسرة للعنف :

تعددت وجهات النظر واختلفت حول محاولة فهم السلوك العنيف عند الفرد باعتباره كائن حي تتجاذبه عدة نزوات كما تحيط به ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية وفكرية تعمل كلها في تشكيل سلوكه العام ، وتبعاً لذلك تعددت النظريات المفسرة للسلوك العنيف لدى الإنسان. وسنحاول أن نتعرض لبعض النظريات :

1.3 نظرية التحليل النفسي :

يعتقد مؤلفو هذه النظرية أن أسباب العنف ترجع إلى اضطراب في شخصية الفرد ويؤكدون على أهمية التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الإنسان في تشكيل شخصياتهم ولذلك فإن معالجة العنف من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية تتطلب العلاج النفسي ، حيث أن العنف كما تقول هذه النظرية هو رد طبيعي على العدوان بوصفه سمة بيولوجية إذا كان الباحث لا يميل إلى هذا التفسير لأنه حتى الآن لم يتوقف العلم على تحديد الأساس البيولوجي للعدوان للإنسان.

أما في نظرية فرويد للتحليل النفسي يرى هذا الأخير أن كل الدوافع والرغبات البشرية يمكن أن تعود فقط لغريزتين ؛ غريزة الحياة أو الغريزة الجنسية وغريزة الموت العدوان أو التدمير ، تسعى الأولى إلى الحفاظ على حياة الإنسان والحفاظ على الجنس البشري ، والثانية تسعى للتدمير على الرغم من أن الفرد هو هدف هذه الغريزة لأنه وفقاً لفرويد يمثل الهدف النهائي للروح البشرية هو العودة إلى ما قبل الحياة ولكن هذه الغريزة إذا تم اعتراضها يتم توجيه الطاقة إلى غير التوجيه الذاتي ومن هنا يرى فرويد أن العنف الموجه من الوالدين نحو الأطفال يرجع إلى نزعة فطرية غريزة متأصلة في الطبيعة البشرية. (محمدالجوهري، 1995، ص 77)

2.3 النظرية السلوكية :

ارجعت هذه النظرية فكرة التقييد أو المحاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف ، حيث يلجأ الأطفال طبقاً لهذه النظرية ، إلى تقليد الكبار والتعلم من خلالهم السلوك العنيف ، ويحدد ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج تبث لهم من خلال الأفلام وأجهزة التلفزيون.

ويرى بندورا في إطار نظريته في التعلم الاجتماعي ، أن الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك. و إن التعرض للنموذج عنيف يقدم نوعين من المعلومات :

- أ. معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدرته على القيام بعمل من أعمال العنف.
- ب. معلومات عن عواقب العنف ثوابا بطريقة معينة وفي موقف معين.

(محمدالجوهري،1995 ص 77)

3.3 النظرية الاجتماعية :

الفلسفة الأساسية لهذه النظرية تقوم على فكرة "العدوى الجماعية" ، حيث يفقد الأفراد التفكير المنطقي في إطار الجماعة ، وافترض " فستنجر " و زملائه ، وجود حالة سيكولوجية اسموها اللانفراد ، تؤدي إلى زيادة السلوك الاندفاعي الممنوع اجتماعيا ، بما في ذلك العنف ، وقد يستثار اللانفراد بفعل ظروف معينة منها :

المجهولة (إحساس الفرد أن أحدا لا يعرفه) ، والاستثارة، الصوت المرتفع، العقاقير .لكن هذه النظرية ترتبط فقط بنوع محدود من العنف ، الذي يرتبط أصلا بالجمهرة ، هذا فضلا على أن العوامل (المجهولية ، والاستثارة ، الصوت المرتفع، العقاقير) لا يمكن أن يكون تأثيرها على العنف بدرجة متساوية لكنها في الغالب تزيد من احتمالية وقوع العنف.

وهناك العديد من الدراسات وصفت العنف التلقائي بأنه نتاج ما يسمى " بالحرمان النسبي " والمدخل الأساسي لهذه النظرية مأخوذ من كتابات تشالمور جونسون

الذي يتحدث عن العنف المدني بأنه هادف يسهم في انحسار نظام اجتماعي هو موضع ازدراء.

ويدخل "تالكوت بارسونز" العنف السياسي في إطار نظرية التفاعل الاجتماعي. بينما "دولارد" يرى تعويض عن تحقيق الأهداف والأمان أو التوقعات. وقد أثار "ستاوفر" وزملائه عام 1949 قضية الحرمان النسبي بقولهم عن أهم محددات الرضا أو التذمر ليست المستوى المطلق أو الموضوعي للإنجاز أو للحرمان، بل أنه على مستوى الانجاز أو الحرمان بالنسبة للمستوى الذي يحدده الأفراد لتقييم الحرمان.

ويشير "اوتيكزر" وزملائه عام 1968 إلى أن أحداث العنف عند زواج الولايات المتحدة الأمريكية يمارسها الزوج لتنامي شعورهم بأنهم يستحقون عملاً أفضل، و أن ما تحول دون وصولهم لهذا العمل ليس نقصاً في التدريب أو القدرات أو الطموح. (محمد الجوهري، 1995، ص 82)

4.3 النظرية البيولوجية الوراثية :

تقوم هذه النظرية على فرضية مؤداها أن هناك غريزة عامة للاقتتال لدى الإنسان. ومن ثم جانبا كبيرا العنف البشري يرتد إلى أصول غريزية ، وقد أوضح ذلك كونداد لورينز من بقوله أن العدوان له أصول بيولوجية غريزية ، وبني افتراضه على أساس ملاحظة أنواع عديدة من الحيوانات وقد قدم نظريته في كتاب صدر باللغة الألمانية سنة 1966 بعنوان ذلك الذي يدعى شرا ولا يعتبر لورانز العنف شرا إذا قدرنا وظيفته للبقاء في عالم الحيوان، فهو يضمن البقاء للأصلح ، كما أنه يسهم في توزيع أفراد النوع على المساحات المتاحة في البيئة.

من مظاهر النقد التي وجهت لرؤية لورنز :

أ. أنه ينبغي التحفظ عند تعميم نتائج ملاحظتنا عن الحيوان على الإنسان، ذلك لأن السلوك الإنساني يتم في إطار ثقافي ، وليس غريزيا فقط ، مثلما نجد في السلوك الحيواني.

ب. إن حتمية الغريزة كمفهوم أساسي للعنف يستدعي النظر، فطبقا لفكرة لورنز نتساءل لماذا يكون الفرد معين عنيفا، ولماذا يحدث العنف في وقت معين ؟

ت. كما أكد الكثير من الباحثين على تشككهم في إمكانية تشحن طاقة لمدة طويلة إلى أن تفرغ عن طريق العنف . (محمدالجوهري، 1995 ص 84)

الكروموزومات (xyy) والعنف :

تحاول هذه النظرية تفسير ظاهرة العنف من خلال إعادة التركيز على كروموزوم وهذا الكروموزوم يفسر على أنه نوع من الاختلال في كروموزومات الذكور، والأنثى العادية لديها كروموزومان لا (xyy) ولكن من الواضح أن هذا الاختلال لهذا النوع (Y.x) يرتبطان بالجنس بينما يوجد لدى الذكر (X) من نوع يمكن أن يكون سببا في العنف لدى الانسان، وذلك أن تواتره قليل جدا (أقل من 1 في كل ثلاثة آلاف مولود) ، وكذلك

الذكورة والعنف : في ضوء هذه النظرية فإنه يعزى إلى هرمون الذكورية (الاندروجين) ، بأنها السبب المباشر لوقوع العنف بدرجة أكبر بين الذكور، وفي دراسات على الحيوانات لوحظ أن خصاء الذكور يقلل من العنف بينهم. لكن ما يفسر ظهور حالات من سلوك العنف بين الإناث ، أن لم يكن دور البيئة الفيزيائية والاجتماعية دورا مهماً لذلك.

المخ والعنف : تعتمد أيضا هذه النظرية على أن السمات أو الملكات المختلفة للشخصية يقع مركز كل منها في منطقة معينة من المخ، ومنها ملكة التدمير التي كان يعتقد أن مركزها في موقع في المخ فوق الأذن. وقد استخدم مارك وارفين أساليب عديدة لتحديد مواقع النشاط الكهربائي الشاذ في المخ لدى الأفراد المعروف عنهم تاريخ عنف إجرامي طويل، ثم نبهت هذه المواقع الكهربائية لاستثارة الوظيفة العنيفة، وفي بعض الحالات استأصلت هذه المواقع جراحيا.

5.3 نظرية الشخصية :

تقوم هذه الفرضية على فرضية مؤداها أن العنف يرتبط بخصائص محددة، وقد قوبلت هذه النظرية بالنقد حيث يقول "أحمد عكاشة" 1993 أحيانا ما نرى الشخص الهادئ أو الخجول أو الشخصية القهرية . إذن فالعنف ممكن حدوثه مع أي نمط من أنماط الشخصية، لكننا نجد أن الأطفال في سن السابعة عشرة من ذوي الأحجام الضخمة بالنسبة لأعمارهم وقرانهم أكثر ميلا للعنف ، كما لوحظ في إحدى دراسات مناطق سكنية في أحياء جنوب شرق لندن أن الشباب الذكور في الأماكن الصناعية المزدهمة ، بل في بعض الأحياء وفي بعض المدارس أكثر عنفا بصرف النظر عن الجنسيات واللون. وهكذا فإن العنف سلوك لا يمكن التنبؤ ببدايته ونهايته ، ودوافعه المتعددة. (محمد الجوهري، 1995 ص 80-81)

6.3 النظرية البيئية :

ترتبط أساسا بمفهوم الضغط ، الذي يعرفه "كولمان 1971" بأنه تلك المطالب التي ترغم الفرد على الإسراع بجهوده وتقويتها ، بينما وضع "موراي 1938" مفهوما للضغط يتمثل في كونه قوة بيئية تعمل في الاتجاه المضاد للأفعال المتعلقة بحاجات نفسية و هو مفهوم يرتبط على نحو واضح بالضغوط الخارجية في البيئة، والتي من شأنها أن تقع الفرد إلى السلوك العنيف. (حسين توفيق إبراهيم، 1995 ص 04)

7.3 النظرية الثقافية :

من المداخل الحديثة في تفسير ظاهرة العنف ، ذلك الذي يبني على افتراض وجود ثقافة للعنف تجسد اتجاهات المجتمع نحو العنف ، مثل تمجيد العنف في الروايات ووسائل الإعلام، واعتناق معايير اجتماعية تقوم على أفكار مثل " الغاية تبرر الوسيلة " ، وأيضا إنكاء قوانين التنافس في التعاملات الاقتصادية والاجتماعية على النحو الذي تجعله القانون الأساسي للبقاء مما يزيد معه العنف ، وبالتالي تصبح النتيجة النهائية وجود ثقافات أساسية أو فرعية تمجد العنف وتقره شريعة بينها وتبرر نماذجها في المجتمع. (حسين توفيق إبراهيم، 1995 ص 04)

4. تصنيفات العنف :

صنف العديد من الباحثين العنف في مجموعات عديدة ، منها :

1.4 المجموعة الأولى : التي تصنف العنف حسب الأفكار والمقولات المتعلقة به:

أ. العنف الفطري : ومحوره أن بعض العنف سلوك فطري ، يولد الانسان به، بحكم تكوينه الفسيولوجي والبيولوجي ، وتضم هذه المجموعة ثلاث مقولات كبرى هي :

- المجرم بالولادة (لومبروزو) ، وفحواها أن العنف سلوك فطري لدى بعض الناس ، إذ أنهم يولدون بخصائص شخصية معينة تتضمن ميولا إجرامية وعدوانية.
- مقولات غريزة العدوان (فرويد) ومضمونها أن العنف غريزة فطرية في الانسان تدفعه إلى الاعتداء والقتل ، فقد افترض فرويد أن هناك غريزتين لدى الانسان، هما غريزة الحب أو الجنس ، وغريزة العدوان ، وكلاهما تلمح في كلب الإشباع، ومن هنا فالعنف سلوك غريزي هدفه تفريغ الطاقة العدوانية الكامنة داخل الانسان .(حسين توفيق إبراهيم، 1995 ص 04)
- ب. العنف المكتسب : أساسها أن العنف سلوك يتعلمه الانسان من البيئة المحيطة به ومن أبرز المقولات مقولة تعلم العنف بالملاحظة، وجورها أن الاطفال يتعلمون السلوك العنيف عن طريق ملاحظة نماذج العنف لدى والديه ومدرسيه وأصدقائه، ومشاهدتهم لمظاهر العنف في الافلام التلفزيونية والسينمائية... (حسين توفيق إبراهيم، 1995 ص 04)
- ج. العنف المقنع : الذي يحدث مع زيادة شعور الانسان بالعجز وعدم القدرة نظرا لكثرة الضغوط المفروضة عليه من الخارج، وقد يمارس العنف المقنع ضد الذات فيتخذ شكل السلوك الرضوخي أو الميل إلى تدمير الذات وقد يتجه إلى الخارج. (حسين توفيق إبراهيم، 1995 ص 48)

5. أسباب ودوافع العنف: (عبد الرؤوف مصري، 2014 ص15-17)

1.5 أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى شخصية الطفل :

- الشعور المتزايد بالإحباط .
- ضعف الثقة بالذات.
- طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة.

2.5 أسباب العنف التي ترجع إلى الأسرة :

- التفكيك الأسري .
- التدليل الزائد من الوالدين.
- القسوة الزائدة من الوالدين.
- عدم متابعة الأبناء.
- الضغوط الاقتصادية.

3.5 أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الرفاق :

- رفاق السوء.
- النزاع إلى السيطرة على الغير.
- الهروب المتكرر من المدرسة.
- غياب القدرة الجنسية.
- عدم الاهتمام بمشكلات التلميذ.
- ضعف الثقة في المدرسين .
- غياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسين.

4.5 أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى مجتمع المدرسة :

- ضعف اللوائح المدرسية .
- عدم نهاية الأنشطة المدرسية.
- زيادة كثافة الفصول.

6. أنواع العنف : (دعات ، 2010 ص 18)

قسمت منظمة الصحة العالمية العنف إلى ثلاث مجموعات واسعة حسب خصائص مقترحة في فعل العنف .

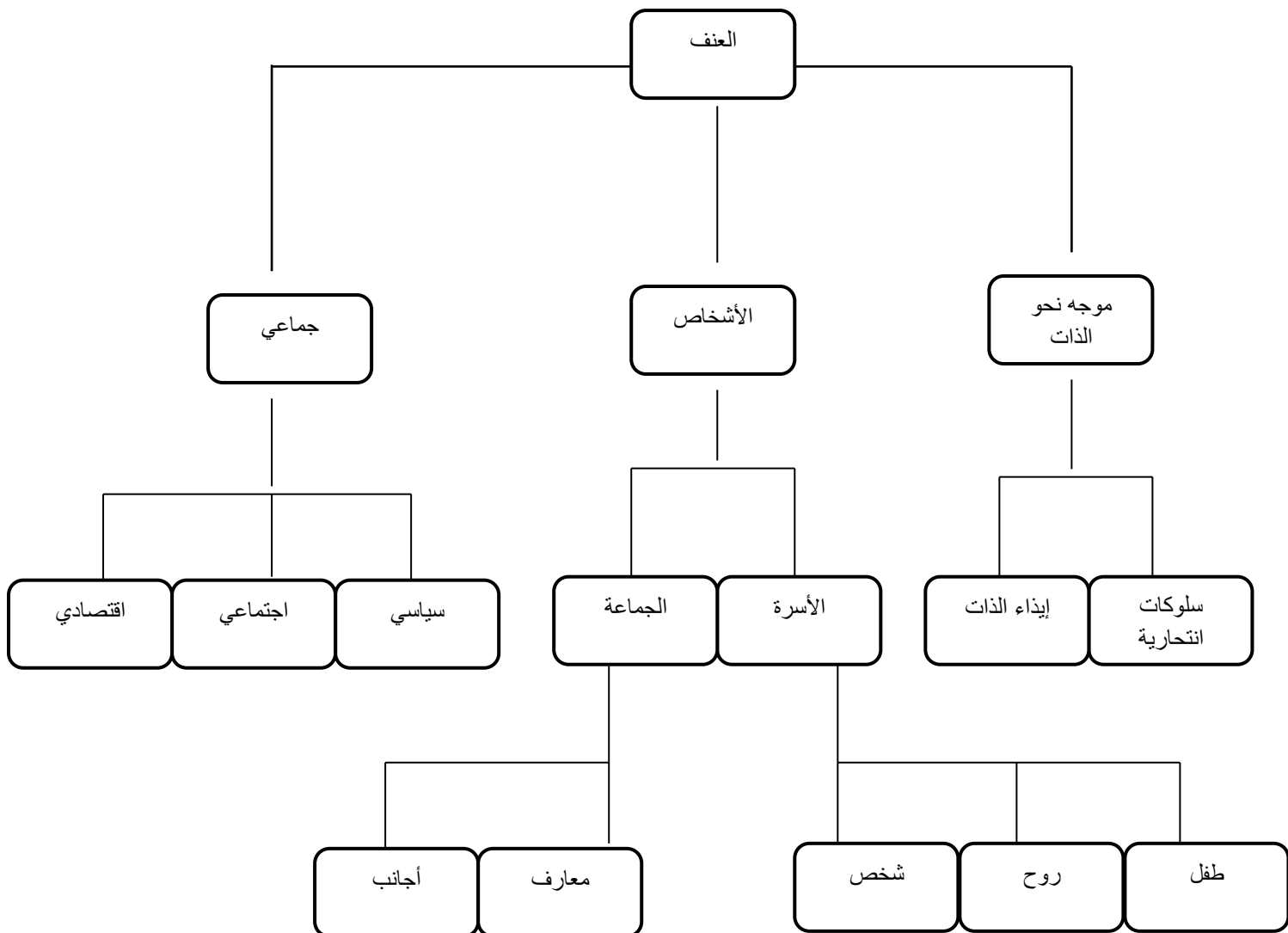
العنف الموجه نحو الذات.

العنف بين الأشخاص.

العنف الجماعي.

وعرف هذا التصنيف الأول بين العنف الذي يقع من طرف شخص آخر رمزه مغيره من الأشخاص بفعل، مجموعات كبيرة ، كالدولة أو المجموعات السياسية المنظمة أو المجموعات العسكرية غير النظامية.

- العنف الموجه نحو الذات : تضم السلوكات و الأفكار الانتحارية أو الإصابة الذاتية المدروسة ، وانتهاك الذات.
- العنف بين الأشخاص : ينقسم إلى قسمين العنف العائلي والعنف بين الإقران الصلة بالضحية ، يقع عادة في المنزل .
- العنف الجماعي : يقع بين الأفراد والقراة بينهم ، يقع بشكل عام خارج المنزل والمخطط التالي يوضح التقييم :



7. مظاهر العنف :

- العنف المحرم : الذي يتم في صورة عدوان من الفرد على غيره ، وهو محرم قانونا وشرعا ومخالف للحياة الاجتماعية المستقرة.
- العنف الإلزامي : هو العنف القائم على النفس ضد الاعتداء على الآخرين سواء كان بالعدوان مع الآخرين ممثلا في الصورة فردية أو جماعية.
- العنف المباح : هو سلوك من الشرع حيث يؤمر الانسان بمعاملة الآخرين بذلك الفعل (متولى 1995) .

ثانيا : العنف المدرسي

1. العنف المدرسي :

ويأتي العنف المدرسي باعتباره أحد أهم مجالات العنف لما يتركه من آثار سيئة على الجماعة التربوية ، الذي يحدث غالبا على نطاق المؤسسات التعليمية بين التلميذ وزملائه ومدرسيه و موظفي الإدارة المدرسية، وهذا العنف هو نتاج المشكلات والصعوبات الأسرية والبيئة المحيطة بالتلميذ.

وكان الوسط المدرسي ميدانا تصب فيه المشاعر النفسية المضطربة المتوترة جراء تلك المشكلات والصعوبات.

وتعرف شيدلر العنف المدرسي على أنه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة والعدوان يمثل في كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين وقد يتخذ شكلا ماديا أو معنويا، فالعنف المدرسي هو العنف الممارس في نطاق المؤسسات التعليمية الذي تتم به أطراف الجماعة المدرسية (تلاميذ، أساتذة و إداريون) وهناك بعض مظاهر السلوك العدواني للتلاميذ تكون موجهة للمدرس كالشتم والسب والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة وقد تكون موجهة إلى التلاميذ الآخرين كالتشاجر والسرقعة والضرب وقد تكون موجهة نحو المدرسة كالكتابة على الجدران وسرقعة الأجهزة ، تحطيم ممتلكات المدرسة .(خمبستي ، 2005 ص 72)

2. أسباب العنف المدرسي :

العنف المدرسي شأنه شأن العنف بصفة عامة مرتبط بأسباب متعددة تتفاوت حدثها وتتداخل عواملها تقف منها لدحر ما هو خاص بالأسباب الذاتية في المدرسة وهي كل تعلق بجانب السلطة المدرسية وضرورة الانضباط والحوار وطريقة التدريس وعامل المحيط المدرسي ، وما هو خاص بالأسباب الخارجية عن المدرسة وهي كل ما تعلق بالجوانب النفسية الاجتماعية.

• الأسباب الذاتية في المدرسة :

السلطة المدرسية : يمكن أن تكون السلطة المدرسية من الأسباب الرئيسة للعنف القائم في المدرسة ، كونها تقوم بالعديد من المهام والواجبات من أهمها أن تشرف عن الأداء التعليمي والتربوي الفاعلين التربويين ولمهامهم بكفاءة وفاعلية، و إتمام بحسن السلوك وحسن الخلق و إبعادهم عن الأفراد المنحرفين حتى لا يقعون فريسة لهم ما بهم إلى الانحراف والسلوك العنيف.(الشهري،2003 ص 97) والانحراف تعمل على متابعة الفاعلين التربويين من أجل القيام بعملهم بفاعلية وجدية.

وقد بينت بعض الدراسات المتعلقة بدور السلطة المدرسية في أحداث العنف والعدوان، إن غياب الرقابة المدرسية تجاه التلميذ وضعف متابعته ودراسة مشكلاتهم، إضافة إلى تشدها له الدور القوي في دفع التلاميذ إلى العدوانية والعنف داخل المدرسة وخارجها. (الشهري،2003 ص 97)

ومنه يتبين دور السلطة المدرسية في وقاية التلاميذ والمعلمين من الأعمال العدوانية أو دفعهم إلى ممارسة السلوك العنيف بناء على قدرة السلطة المدرسية بالقيام بالعمل الذي يحقق الأمن والسيادة في الوسط المدرسي، وعليه يجب أن تتميز بالمرونة ومتابعة كل القضايا المتعلقة بكل الفاعلين التربويين من الفئة الراشدة من أساتذة و إداريين ، وفي نفس الوقت من الفئة الناشئة من التلاميذ وكذلك الرقابة والمتابعة لأدائهم من أجل العمل على عدم بروز الظواهر السلبية التي تهدد النظام التعليمي الذي قد ينتج أفراد عنيفين مضادين للمدرسة والمجتمع.

● الانضباط : ضروري من أجل الأداء السليم للمؤسسة التعليمية الرسمية والغير الرسمية، ويرتبط بالانضباط بصفة عامة. بالقواعد والعادات والأعراف والقيم التي يستدعيها التفاعل الاجتماعي في نطاق كل مجتمع تعليمي ، وبذلك فالانضباط يعمل كمرآة تعكس مكونات هذا التفاعل ، ويصبح الانضباط أو نقص النظام ، وكلما تتخطى أفعال عدم الانضباط يمكن أن نطلق عليها عنف ، وكما ذكر (سميحة، 2004 ص18-20) العنف ما هو إلا تجاوز واختراق القواعد أو القوانين التي تنظم وضعيات معينة ، بالتالي فالعنف هو الجانب الأكثر في عدم الانضباط ، وإن كان هناك أشكالاً لعد الانضباط لا تتضمن عنفاً، كما أم مصطلح عدم الانضباط تم التعرف عليه حديثاً في الأوساط التربوية و أصبح من المفاهيم المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعنف المدرسي، بل هي في حسب البعض مرادفة له ، تعرف بالانضباط المدرسي ، وهي حالة من حالات الانحراف الاجتماعي ، قد فسرها إيميل دوركايم بالمعيارية إثر تحولات عنيفة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية. (سميحة، 2004 ص 18-20)

● غياب الحوافز : نقص التواصل بين التلاميذ وبين الفاعلين التربويين ، بنسب التناقض الكبير بين توقعات المراهقين – التلاميذ والممارسات التعليمية للفاعلين التربويين ، مع عدم مراعات الفروق الفردية بين التلاميذ وعدم تقدير جهد المتعلم كفرد له إنسانيته واحترامه وكيانه وعدم السماح له بالتعبير عن مشاعره ، والتركيز بالاهتمام فقط على مجموعة صغيرة بين التلاميذ المميزين فقط سواء من حيث أنهم في نظرتهم من عائلات مرموقة ذات سلطة وجاه أو ذو قرابة أو ما شابه ذلك دون الآخرين وكذلك تركيز الفاعلين التربويين على جوانب الضعف فقد لدى التلميذ المراهق ، والإكثار من انتقاده و إعانته وصب عليه الأفعال دون الاهتمام به وبما يفعله.

وكما أن غياب التدريس الممتع المليء بالاثارة والتحفيز والاقبال على التعلم يشغف يخلق عند التلميذ ملل وكره للمدرسة واهمال الواجبات المدرسية، كل هذا الاحباط

لدى التلميذ فينعكس على سلوكه بانتهاج أسلوب الشغب و ردود أفعال عدوانية وعنيفة. (صافي، 2019 ص 85-87)

3. أشكال العنف المدرسي : (السوسن، 2007 ص 284-285)

● العنف المدرسي : بالنسبة للعنف الجسدي لا يوجد هناك اختلاف كبير متباين في التعريفات التي كتبت على أيدي الباحثين ، حيث أن الوضوح في العنف الجسدي لا يؤدي إلى أي لبس في هذا التعريف ، وهناك تعرف شاملا لعدد من تعريفات الجسدي " هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم و إلحاق الأضرار الجسدية لهم ، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام و اوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار، كما يعرض صحة الطفل إلى الأخطار من الامثلة استخدام العنف الجسدي : الحرق او الكي بالنار ، الخنق ، ضرب بالأيدي أو بالأدوات في أعضاء الجسم، دف الشخص لطمات وركلات " .

● العنف النفسي : العنف النفسي قد يتم من خلال عمل والامتناع عن القيام بعمل وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة عملية الضرر النفسي ، وقد تحدث تلك الأفعال على يد الشخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل طفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية الوجدانية الذهنية والجسدية، كما يضم هذا التعريف تعاريف أخرى قائمة بأفعال تعتبر عنغ نفسي مثل : رفض وعدم قبول الفرد ، الاهانة والتخويف ، تهديد ، عزلة، استغلال ، برود عاطفي ، صراخ ، سلوكيات تلاعبية غير واضحة ، تذبذب اللامبالاة وعدم الاكتراث بالطفل.

● الإهمال : الإهمال يعرف على أنه عدم تلبية رغبات الطفل الأساسية لفترة مستمرة من الزمن .

● الاستغلال الجنسي : هو اتصال جنسي بين طفل بالغ من أجل الرغبات الجنسية عند الأخير مستخدما القوة والسيطرة عليه التنكيل أو الاستغلال الجنسي يعرف على أنه دخول بالغيب و الأولاد الغير ناضجين جنسيا وغير واعيين لطبيعة العلاقة الجنسية، كما أنهم لا يستطيعون إعطاء موافقتهم لتلك العلاقة،

والهدف هو إشباع المتطلبات والرغبات الجنسية لدى المعتدي و إذا ما حدث داخل إطار العائلة ، من خلال أشخاص محرمين على الطفل فيعتبر حرق ونقد للطالب المجمعي حول وظائف العائلة ويسمى السفاح القريب أو قتل الروح حسب مفاهيم النفسية وذلك لأن المعتدي يفترض عادة أن يكون حامي للطفل ويناقض ذلك بأنه كون المعتدي عليه والمستغل لضعفه وصغره يكون عادة من هو مفروض ويعرف سفاح قريب حسب القانون ، على أن الملامسة الجنسية مع قاصر أو قاصرة على يد أفراد العائلة.

4. طرق علاج العنف المدرسي : (أجرود، 2007 ص28)

- تنوع طرق التدريس والاعتماد على طريقة واحدة التلقين لسماح لكل تلميذ بالمشاركة في الجهة و إعطائهم الحرية في التعبير، حيث تسمح لهم هذه المشاركة بالاندماج في المجموعة وتحسيسهم بعدم وجود الفرق بين أفراد المجموعة من جهة أخرى الترويج عن أنفسهم ، الشيء الذي قد يمكنهم من التوافق داخل الصف الدراسي .
- التخلي عن اعتبار المنهج مجرد كتب مدرسية ، والنظر إليه كإطار شامل للمعارف والخبرات وتبني المعلم دور الموجه لكل الأفكار التي يطرحها المتعلم (سواء كانت لها علاقة بالبرنامج أم لا)
- إقامة علاقات متوازنة وتفاعلية بين المعلم والطالب أساسها التفاهم والاحترام والسعي لتحقيق الأهداف المشتركة.
- محاولة القضاء على الصراع الذي يعاني منه المعلم وتحويله إلى طاقة نافعة إيجابية يجعله يتحدى التوتر وعدم الاستقرار .
- فتح قنوات الاتصال الحقيقية بين المربين و الأولياء والتلاميذ لذلك بعقد جلسات دورية لمناقشة القضايا التي تهم كل الأطراف.
- احترام شخصية المتعلم ومساعدتهم للتعبير عن حاجاته و آرائه.
- تحويل الإشراف التربوي من مفهومه التفتيشي السلطوي إلى مفهوم التطور يقوم على التعاون.

خلاصة الفصل :

لقد لخص هذا الفصل إلى أن العنف مازال لم يجد بعد اتفاقاً حتى على مستوى تعريفه، ولذلك فإن هذه الاختلافات لتنبأ إلا على الغموض الذي مازال يواجهه العلماء حوله فبعض الأفعال قد يحسبها الآخرون بأنها أعمال عنف والبعض الآخر لا يوافق على ذلك وحتى على مستوى التنظير ، فكل منظر ينظر وفق الفترة التاريخية التي عاشها أو البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ، إلا أن الغير مختلف فيه أن جميع هذه الأعمال تكون انعكاساتها السلبية على كافة المستويات وتترك مأساة الانسانية جميعاً.



الفصل الثالث

خطة الفصل

أولاً : المدرسة

1. تعريف المدرسة
2. المدرسة كنظام اجتماعي
3. أهمية المدرسة في تكوين شخصية المراهق

ثانياً : العنف في الوسط المدرسي

1. تحديد مفهوم العنف في الوسط المدرسي
2. مصادر العنف في الوسط المدرسي

أولاً : المدرسة

1. تعريف المدرسة:

إن تلقين التربية تبدأ في البيت وعن طريق الأسرة ، غير أن متطلبات الحياة بالنسبة لهذه الأخيرة قد تعددت وتنوعت، وأن أعمالها تشعبت واتسعت فأضحت غير قادرة على تربية الطفل دون مساعدة ، فأوجب ذلك وجود مؤسسات أخرى تساعدها على نقل التراث الثقافي وتكييف الطفل مع الحياة من حوله وتعليمه التقاليد والعادات والقيم والنظم والمعتقدات المحلية والسلوك الإنساني الذي يرضى عنه مجتمعه ، ومن هنا جاءت المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بمهمة التربية إلى جانب البيت وتكون بذلك أصبحت شريكة لتربية الأسرة حيث أن المدرسة بذلك تقدم خدماتها التربوية خلال فترة الطفولة والمراهقة والنضج المبكر. فالتربية المدرسية عملية متممة ومكملة للتربية الأسرية وليست فرعا أو فرعا بعيدا عنها، وهي سادة للفراغ التربوي الذي يخلفه البيت، وذلك لانشغال أفراد الأسرة وخاصة الوالدين، وعدم وجود الوقت اللازم ليقوم الوالدان بدور المربي وذلك لتعدد الحياة وكثرة المتطلبات الحياتية، تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه إعدادا فرديا وتتيح له "ولذا عرفت المدرسة بأنها الفرص للنمو الكامل، و إعدادا اجتماعيا يوجه هذا النمو لينسجم مع نمو بقية أعضاء المجتمع (ابراهيم ناصر، 2000، ص170)" ليحقق رغباته وليفهم نظمه ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد منها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد ، لتتولى تنشئة الأحيال "كما عرفت بأنها الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له، كما تعمل على تنمية" (ابراهيم ناصر، 2000، ص171)

شخصيات الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء إيجابيين في المجتمع وتعتبر المدرسة المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية ، كما أنها الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل وتكيفه مع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه ، والمدرسة لها كيان اجتماعي مقصود خلافا لغيرها من المؤسسات ، فهي تتضمن واجبات وحقوق للأفراد داخل الإطار العام للمجتمع ، وفي إطار العملية التربوية القصدية ، كما أنها تنظم سلوك الأفراد داخلها ، وعلاقتهم بغيرها من المؤسسات .

كما أعطي للمدرسة بهذا تعريفا بأنها تقوم بالتنشئة والتنمية ، وعلى هذا الأساس تكون المدرسة قد أسدت إلى الأفراد ما أسدته الدهور على الجنس البشري بأسره، ويقول جون ديوي "إن المدرسة هي أداة تغير نظام المجتمع إلى حد معين وهو عمل تعجز عنه في ذلك" (ابراهيم ناصر، 2000، ص174)

سائر المؤسسات الاجتماعية ومن هنا تتضح الأهمية للمدرسة كمؤسسة تربية وأثرها البالغ في المجتمع والإنسانية عامة ، لأن المدرسة تنظمها اعتبارات سياسية واجتماعية واقتصادية لتحديد مسؤوليات محددة ، كما جاء ذلك في تعريف بسمارك . وفي حين عرف سبنس المدرسة على أنها " وحدة اجتماعية أو مجتمع ذو طابع خاص ويجب ألا تعتبر المدرسة النموذجية مكانا للتعليم فقط ، ولكن يجب أن تعتبر وحدة اجتماعية أو مجتمعا ذا طابع خاص يشترك فيه الأعضاء الكبار والصغار ، والمدرسون والطلبة في الحياة " (أوتاوي، 1960، ص186)

عامة ومن ثم يتضح من تعريف سبنس بأن المدرسة تختلف عن الأسرة وهي المسؤولة الثانية بعد الأسرة على تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية، إذ تقع هذه المهم على عاتق المدرسة والمدرسين في مختلف مراحل التعليم ، هذا الأخير الذي لم يعد محددًا بفترة زمنية أو مرحلة معينة، بل أصبح التعليم حقا واجبا على كل أبناء المجتمع ، يمارسونه في مختلف مراحل النمو.

2. المدرسة كنظام اجتماعي:

تعد المدرسة نظام اجتماعي ، وهي كأي نظام اجتماعي آخر تقوم على أسس ومبادئ معينة، ومن أهم هذه الأسس بالنسبة للمدرسة السلطة المشروعة بالتلاميذ تابعون لمعلميهم بحكم أن هؤلاء لديهم المعرفة والمهارة التي تحتاج إليها التلاميذ، وينسحب مبدأ السلطة على العلاقات الداخلية التي تشكل المدرسة سواء بين التلاميذ وزملائهم أو بين المعلمين بعضهم البعض .

كما أن المدرسة نظام اجتماعي بحكم كونها منظمة تقوم في بنائها على الأفراد ولها أيضا طرائقها وتقاليدها الخاصة التي تشكل ثقافتها وبالتالي تحدد سلوك المعلمين والتلاميذ وغيرهم من المتصلين بالمدرسة، ومع أن ثقافة

المدرسة هي التي تحدد معايير السلوك الجيد والرتديء والنجاح والفشل وما يتصل بذلك من أهداف ووسائل فإن هذه الثقافة تحتوي على عناصر غير متجانسة بل متضاربة أحيانا، فالتلاميذ على سبيل المثال قد تكون نظرتهم إلى أنفسهم ألا يجهدوا أنفسهم إلا بمقدار ما يكفل لهم الحد الأدنى للنجاح، في حين أن معلمهم يتوقعون منهم أن يبذلوا قصارى جهدهم في تحصيل العلم (محمد منير مرفي، 1997 ص 68).

كما أن المدرسة تمثل نظام اجتماعي لكونها جزءا من النظام الاجتماعي الأكبر وهو المجتمع وللمدرسة علاقة معقدة متداخلة مع هذا المجتمع وتعكس جوانب هامة منه، كما أن المدرسة تؤثر بدورها في المجتمع من خلال دورها في تشكيل التلاميذ، وهذا يعني أن التغيرات الاجتماعية ذات المجال الواسع مثل الطرق الجديدة للتكسب أو العيش أو المعتقدات السياسية والاقتصادية الجديدة تؤثر في النهاية على أهداف المدرسة وطرق التدريس ومحتوى المناهج، والمدرسة لا يمكن أن تتعزل عن مجريات الأمور في المجتمع وهي تتأثر بالتحويلات التي يشهدها. وبالنظر إلى علاقة المدرسة بالنظام الاجتماعي يتضح لنا بأنها كمؤسسة تربوية، قد تشكلت بينهما وبين ثقافة المجتمع هوة، حيث أصبح هناك شبه صراع في الأساليب التربوية والأفكار الملقنة للتلاميذ، بالرغم من هذا كله، يلاحظ بأن المجتمع يعيش تناقضا وتنافرا بين القيم الخلقية التي تركز عليها المدرسة، سواء تلك التي تعنى بتشكيل الخلق أو تلك التي تعمل على اكتساب المعارف المختلفة والممارسات العملية في واقع الحياة، الأمر الذي يترتب عليه فقدان القيم الخلقية لفاعليتها في توجيه السلوك لتتحول إلى مجرد ألفاظ جوفاء لا معنى لها والأخطر من هذا ما يروج في أوساط التربية غير المقصودة بقيم متناقضة لتلك التي تحرص على تأكيدها التربية المقصودة (المدرسية)، وهنا يكون «الازدواج في السلوك ويكون التناقض، ويكون التمزق الداخلي للمراهق

، فأبي الطرق يسلك وفيما تفقد القيم فاعليتها في توجيه السلوك وحينما يتعرض المراهق للاختياريين قيم تتناقض « (عبد الفتاح تركي، 1983 ص 35) فيما بينها داخل وخارج المدرسة، يفقد المجتمع أسباب وحدته ورقبه واستمراره إن الملاحظ في نظام العلاقات داخل الأسرة الجزائرية بصفة خاصة أنه تسلطي وتمارس فيه كل أنواع العقوبات خاصة من طرف الكبير على الصغير، وهذا عكس القوانين التي تسيّر النظام داخل المدرسة التي تميل إلى الديمقراطية، أي تمنع عقوبة التلميذ منعاً باتاً سواء مادياً (جسدياً) أو معنوياً، وهذا يبرز التناقض الصارخ بين الأساليب التربوية في كلتا المؤسستين، لكن رغم كل التشريعات نجد أن المعلم باعتباره جزءاً من المجتمع ويحمل ثقافته يمارس نفس الأساليب التربوية كالتالي يمارسها في بيته مع أولاده ، لأنه حسب رأيه يمثل سلطة الأب الغائب ويتصرف وفق هذا الطرح، وهذا يؤثر على التلميذ سلباً، تبعاً لنمط الحياة الأسرية التي كانت ولا زالت تعيشها. (عبد الفتاح تركي، 1983 ص 36)

ولذا نجد بأن الأمر لا يتوقف على مجرد التناقض على مستوى السلوك، بل يتعدى ذلك إلى طريقة التفكير والاستفادة من كم المعارف والمهارات التي تزود المدرسة بها النشء، فالتربية المدرسية تحرص على تزويد النشء بطريقة التفكير السليم المعتمد على الملاحظة والتفسير واتباع قوانين الفكر السليم، إلا أن الأمر يكون على هذا الحال خارج حجرات المدرسة، بل يسود الأسرة والبيئة الاجتماعية خارج المدرسة نمط من التفكير اللاعقلي، وفيما تتناقض عامة مع ما تثبته المدرسة في نفوس التلاميذ ويتولد عن ذلك تنازع وصراع قيمي يشنت الأفراد ويباعد بينهم وبين ما تحاول التربية المدرسية أن تزود النشء. (شبل بدران، 1999 ص 116)

ولا شك أن الوعي بالتناقض والتباعد بين كل من التربية المدرسية والتربية اللامدرسية بكل وسائطها يلقي بالعبء الأكبر على التربويين والمهتمين بمجال التربية والتعليم من ضرورة التنسيق والتكامل والتناغم بين كل من

المدرسة والمجتمع ممثلا لكل وسائط التربية الأخرى وهذه الضرورية لا يملئها فرد، إنما هي رهن بإرادة حوار ونقاش وجدل حول ذلك التناقض والتباعد بين المدرسة والمجتمع وصولا إلى صيغة وبرنامج جديد يحقق الهدف من ضرورة التناغم بين وسائط التربية المختلفة، وهذا البرنامج، وتلك الصيغة يلزمها أن يشارك فيها كل المهتمين بشأن تربية النشء وتعديل السلوك حتى تصبح محل إقناع من المجتمع بالسعي نحو تطبيقها وبناءا عليه فإن المجتمع يقوم على مجموعة اتجاهاته الفكرية والاجتماعية وعليه المشاركة في رسم سياسة شاملة على المستوى القومي تؤدي فيها الأسرة دورها التربوي والطبقة الاجتماعية، وجماعة الرفاق ودور العبادة ووسائل الإعلام، والأحزاب السياسية والمنظمات والنقابات المهنية، وكل أطراف التربية إلى جانب المدرسية، حيث أن المدرسة وحدها لا تستطيع أن تقوم بهذا الدور.

ومن ثم تشكل العلاقة بين التربية المدرسية والتربية اللامدرسية علاقة جدلية وتبادلية، بمعنى أن نجاح التربية المدرسية يتوقف على النجاح في التربية اللامدرسية، وان التربية المدرسية تواصل ما بدأتها التربية اللامدرسية ومن هنا وجب التنسيق والترابط بين كل من التربية اللامدرسية والتربية المدرسية للوصول إلى نجاح كليهما في تربية النشء وإعداده لخدمة مجتمعه. (شبل بدران، 1999 ص 117)

3. أهمية المدرسة في تكوين شخصية المراهق:

من الخطأ أن نصف المدرسة بأنها بدعة تعليمية أو فكرة خيالية طرأت لعدد من المربين الذين ينحون في تفكيرهم منحى نظريا، إنها حقيقة اجتماعية ونتاجا هاما متميزا لتفكير علمي، وإذا كانت المدرسة قد أنشئت لحاجة اجتماعية فإن المناهج الدراسية وأساليب التوجيه فيها وبذلك تعد « ووظيفتها ينبغي أن تكون أكثر ارتباطا بعمليات الحياة وحاجات المجتمع المدرسة هي البيئة الثانية التي يواصل من خلالها الطفل نموه وإعداده للحياة المستقبلية

وهي التي تتعهد القلب الذي صاغه المنزل لشخصية الطفل بالتهذيب والتعديل بما تهيئه من نواحي النشاط لمرحلة النمو التي هو فيها، وفي هذا المجتمع الجديد مجال واسع للتدريب والتعليم، والتعامل مع الغير، والتكيف الاجتماعي، وتكوين الأسس الأولية للحقوق والواجبات والقيم الأخلاقية « (إبراهيم عصمت مطاوع، 1995 ص74)

وإذا كان دور الأسرة يبدأ في التنشئة منذ الولادة، والمرحلة التي تسبق سن القبول في المدرسة، فإن دور المدرسة يأتي في التنشئة والتعليم، ومن أهم العوامل المدرسية ذات الأثر المباشر في تكوين شخصية المراهق هي:

أ- **الروح المدرسية العامة** : وتشمل ما يسود الجو المدرسي من استقرار أو اضطراب وما يتبعه المشرفون على الدراسة والأساتذة وغيرهم من الشدة واللين في المعاملة ومن ثواب وعقاب، وما تحققه المدرسة من عدل اجتماعي فالمدرسة إذن هي التي تعمل على تربية الشخصية من جميع نواحيها المعرفية والمزاجية والخلقية.

ب- **المربي أو المدرس**: يمتد أثر المربي وراء النواحي المعرفية والثقافية، فإن ما ينقل منه إلى التلميذ عن طريق التقليد والمحاكاة في أساليب السلوك وصفات الشخصية الأخرى، علاوة على ما يحدثه المربي من توجيه ميول التلميذ واتجاهاته يستمد منه النواحي الثقافية والخلقية التي تساعد على أنه يسلك السلوك السوي. العقلية نحو الأمور المختلفة، فالمربي هو المصدر الذي يعتبره التلميذ القدوة الذي يستمد منه النواحي الثقافية والخلقية التي تساعد على أنه يسلك السلوك السوي.

ج- **النجاح المدرسي** : الذي له أثر كبير في تكوين شخصية المراهق، إذ أن النجاح يتبعه عادة تقدير ورضا وشعور بالارتياح والثقة بالنفس، ويؤثر في النمو النفسي والاجتماعي للمراهق، أما الخوف والتقصير في أداء الواجبات المدرسية ونقد الأساتذة، والرسوب وال فشل المتكرر، يتبعه في العادة تأنيب الضمير والنفس، ونقد الغير وعدم الشعور بالارتياح أو الرضا، وكل هذه

عوامل نفسية تؤثر على النمو النفسي والاجتماعي للمراهق.(عبد البارئ محمد، 1996 ص42-43)

ولذا فإن الدراسة الحديثة تستهدف رسالة هامة وهي العمل على تربية الطفل وتكوين شخصيته، والمربي الناجح في الوقت الراهن لا يقتصر همه على تزويد التلميذ بالمعارف والمعلومات فحسب بل يجد نفسه مسؤولاً كل المسؤولية على أن يحقق لتلميذه القدرة على حسن التوافق الاجتماعي والنفسي، بالإضافة إلى عنايته بجانب التحصيل العلمي، وهذا ما يؤكد أن ما ينفقه المربي من وقت وجهد في الوقوف على نفسية تلاميذه ومساعدتهم على أن يحسنوا التوافق مع بيئتهم المادية والاجتماعية لا يذهب هباء، بل أن المربي حين يساعد تلاميذه على القيام بحل مشكلاتهم الشخصية إنما يساعدهم في أن الوقت على أن يحرزوا وكل نوع من أنواع سوء التوافق « قدرا كبيرا من النجاح في تعلم المواد الدراسية بجهد أقل التي يصاب بها الطفل في مطلع حياته لا بد أن يستفحل أمرها ويعظم خطرها في مستقبل حياته «.(عبد البارئ محمد، 1996 43)

فالهدف الأول للمربي هو أن يخلق من تلاميذه مواطنين صالحين لا يعانون من سوء التوافق، فالقدوة الصالحة خير معلم للنشء الذي يكون في بداية مرحلة نضجه النفسي والعقلي، من أجل ذلك فعلى المربي أن يحرص كل الحرص على أن يكون قدوة صالحة.

ثانيا : العنف في الوسط المدرسي

1. تحديد مفهوم العنف في الوسط المدرسي :

يستعمل مفهوم العنف غالبا في مجالات العدالة والتربية وعلم الاجتماع وعلم النفس والسياسة، ولهذا السبب نجد الباحثون أنفسهم أمام مفاهيم عديدة للعنف كالعنف العائلي والعنف الاجتماعي والعنف السياسي، والعنف المدرسي، وحتى العنف في الملاعب... يرى الباحثون والخبراء أن مفهوم العنف المدرسي يستعمل لوصف مجموعة من الأفعال والأحداث والسلوكيات، ولكنهم

لم يصلوا إلى إجماع حول طبيعة ومجال "العنف المدرسي"، فهناك من يرى أن العنف المدرسي يجب قياسه من خلال جميع السلوكيات العدوانية التي تحدث في المدرسة، بينما يرى آخرون أن قياس العنف المدرسي يجب أن يتم من خلال السلوكيات التي تؤدي إلى اعتقال وجروح فقط. (أحمد حويدي، 1996 ص 235)

يعرف " شيلدر "العنف المدرسي بأنه "السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة" والعدوان هنا هو كل سلوك يستهدف حقوق المدرسة ينسحب عنه هذا التعريف. الآخرين، وقد يتخذ شكلا ماديا او شكلا معنوياً، والعدوان من قبل التلاميذ في المدرسة .

وهناك بعض مظاهر السلوك العدواني للتلاميذ تكون موجهة الى المدرس كالشتم والسب والعصيان و إثارة الفوضى في أقسام الدراسة ، وقد موجهة للتلاميذ الآخرين كالتشاجر والسرقه والضرب ، وقد تكون موجهة نحو المدرسة كالكتابة على الجدران وسرقه الأجهزة وتحطيم ممتلكات المدرسة.

2. مصادر العنف في الوسط المدرسي:

وجاء في مقال حول العنف المدرسي أن أهم أسباب ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية ترجع إلى عدم وجود قانون يحمي المربين والمعلمين من عنف التلاميذ والطلاب والى عدم تطبيق حتى القوانين القليلة السائدة، وكذلك

التدخين و انتشار ظاهرة الغياب المدرسي في هذا الميدان. والى توفر السلاح لدى الأسر أو الجامعات العصابية، والى تعاطي المخدرات .

وكما أوضحت بعض الدراسات أنه ظاهرة العنف المدرسي ترجع لرفقاء السوء وقساوة التعامل مع التلميذ داخل الحرم المدرسي.



الفصل الرابع

خطة الفصل :

- تمهيد
- 1. المستوى التعليمي للأم
- 2. اتجاهات الوالدين
- 3. المستوى التعليمي والثقافي للأم و السلوك المدرسي للأبناء
- خلاصة الفصل

تمهيد :

الأسرة هي الخلية في المجتمع والبيئة الاجتماعية التي يبدأ فيها الفرد بتكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق التفاعل مع أعضاء أسرته من خلال تعامله معهم، فالمجتمع أوجب الأسرة للقيام بعدة مهام نذكر منها بالخصوص تنشئة الأبناء ، كون أن التنشئة داخل المحيط الأسري هي القاعدة الأولى لبناء الطفل سلوكه و أنها سوف تخضع للتكلمة في المحيط المدرسي وغيرها ، حيث تختلف هذه الأخيرة باختلاف عدة عوامل منها المستوى التعليمي للأبوين والثقافي ومدى اهتمامهما بأسلوب التنشئة وكذلك نوع العلاقة الأسرية وما إلى ذلك ، وفي هذا الفصل سنتطرق ونسلط الضوء عن المستوى التعليمي للوالدين ودوره في تكوين فرد معافى سلوكيا.

1. المستوى التعليمي للأم :

يعتبر المستوى التعليمي للأم من أهم العوامل التي يعتمد عليها في تنشئة الأبناء فالمستوى التعليمي الراقى أو المعتبر إن صح التعبير يمكن للأم توظيف معارفها ومهاراتها أثناء تعاملها مع الأبناء، وذلك حسب كل مرحلة من مراحل نمو الفرد، بحيث يتمثل المستوى التعليمي في مستوى المتطلبات والشروط الخاصة بالمراحل المختلفة العملية التعليمية والعلاقة بين هذه المراحل ، ولقد أوضح روي roy من خلال دراسته عام 1950 بأن الأم ذات المستوى التعليمي المرتفع تمنح أطفالها حرية أكبر من تلك التي تمنحها الأم ذات المستوى التعليمي الأقل.

فالتعليم من أنجح الوسائل التي يتعلم من خلالها الفرد جملة من المعارف المختلفة يكتسب بفضلها من محيطه الاجتماعي المهارات التي تعينه على الاستقلالية، الاحترام وفرض الذات فتقوى بذلك شخصيته ويصبح قادرا على تسيير شؤونه بمفرده وتحكمه في تربية الأبناء على المستوى المادي والمعنوي وهذا ما أكدته بعض الدراسات أن الأم تميل إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني في أساليب التنشئة وتفضل استخدام المناقشة والأساليب العلمية الجديدة، كلما ارتفع مستواها التعليمي لأن هذه الأخيرة لها الأثر الكبير في تعديل اتجاهها نحو التنشئة الاجتماعية، وفي ممارسة دورها على نحو متوازن، كما أن التعليم يجعل للإنسان معرفة متخصصة لها قيمتها و أهميتها تمكنه من ممارسة عمله على أسس سليمة.

فالأسرة التي تمتاز بالوعي الثقافي تشجع على الاجتهاد في الدراسة والمشاركة في مختلف النوادي والجمعيات ذات الطابع العلمي وتعطي للأبناء فرصة الاعتماد على النفس والاستقلال عن الغير. (عبد العزيز، 2007، 92ص)

2. اتجاهات الوالدين:

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي تصنع من خلالها اتجاهات الأفراد، وهذه الأخيرة تختلف من أسرة إلى أخرى وذلك حسب ثقافة كل أسرة، فالفرد من خلال السنوات الأولى من تربيته وتنشئته اجتماعيا بحاجة إلى والديه كونه يقضي معظم حياته في أحضانهم وخصوصا السنوات الأولى من عمره وهذه الأعوام الأولى لها دورها الفعال

في تكوينه الوجداني، الخلقى، العاطفي والعاطفي وتكريس مهمة العادات وتقييمها في حياته بحيث يرى علما النفس أن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل الحياة في تاريخ النشء، ذلك أنها الأساس الذي يعتمد عليه تكوينه في المراحل التي تليها، وهي مرحلة الليولة والمرونة وفيها يتأثر الفرد بكل ما يحيط به.(أحمد محمد الطيب،ص71)

فالاتجاهات الوالدية هي الكيفية التي يدرك من خلالها الوالدين دورهم التربوي و إدراك مسؤوليات و واجبات هذا الدور الذي يشكل سلوك أبناءهم، ويعتمد الآباء على اتجاهات متعددة ومختلفة فمنهم من يعطي لأبنائهم حرية التصرف في شؤونهم الخاصة والاهتمام بمختلف أمورهم وتلبية حاجاتهم مهما كانت ، كما يتأثر الأبناء باتجاهات أبنائهم كالعقاب، الثواب والسيطرة وغيرها . ومن هنا يمكن القول أن تكون تصرفات الأم مع أبنائها بشكل طبيعي . إذ أنها لا تحاول تطبيق الطريقة التي تربت عليها في تنشئة أبنائها، وهذا ما أكدت عليه مقولة الصحابي الجليل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، الذي قال " ربوا أبنائكم تربية غير تربيتكم إنهم خلقوا لزمان غير زمانكم".

فالأم لا تستطيع أن تكون خالصة في غرس التعاليم والخصال في نفسية طفلها إلا إذا كانت هذه التعاليم والخصال نابعة من داخل نفسها.(عبدالله، 2005،ص115)

3. المستوى التعليمي والثقافي للأم و السلوك المدرسي للأبناء :

يعتبر المستوى التعليمي للأم من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو ابنائهم حيث يؤثر المستوى التعليمي للأم على شعورها بكفاءتها للقيام بأدوارها في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء. لا تكون العائلة مسؤولة عن تربية الأبناء وتنشئتهم وتقويم سلوكهم و زرع القيم الايجابية فحسب، بل تكون مسؤولة أيضا عن تحصيلهم الدراسي وتعاملهم وسط المدرسي عن طريق التدريب على المهارات والكفاءات التقنية التي يشاركون من خلالها في بناء المجتمع وتنميته في الميادين كافة ، إن من أهم الوظائف التي تؤديها العائلة هو الاتصال الأسري الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية، كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة .(صفا أحمد محمد، 2006،

(ص46)

ويقصد بالاتصال الأسري لغة التفاهم والحوار بين أفراد الأسرة التي تنقل أفكار كل منهم ومشاعره ورغباته واهتماماته وهمومه إلى الآخرين من الأسرة، وتشمل هذه اللغة : الكلام والحركات والتعبيرات والإرشادات والإماءات وغيرها من الرموز اللفظية التي يقوم عليها التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة ، وتجعلهم سعداء أو أشقياء بحياتهم الأسرية من ناحية نتيجة السلوكات المكتسبة للأبناء ، فالاتصال الأسري الجيد مفتاح سحري لتنشئة سليمة .

ويعرف الاتصال بين الآباء والمراهقين بأنه الافكار والمعلومات الحقيقية والمشاعر والأحاسيس و الاتجاهات والقيم ، وقياس هذا المتغير يتضمن تحديد أساليب و خصائص الاتصال داخل الأسرة حسب جانبيين وهما قوة وضعف الاتصال.(واضح غنية، 2011، ص 241-242)

مفهوم المراقبة :

هي الفترة التي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد، وفيها يعترى الفرد فتى أو فتاة تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه و إرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق سواء الأبوين أو المدرسين أو غيرهم من المحنكين به حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات، وحتى يسيّر نموه الفكري والسلوكي في طريقه الطبيعي. (واضح غنية، 2011، ص 244)

ومن هنا يمكننا القول أن الأم لها دور أساسي ورئيسي في حياة الأبناء ، فالأم بحكم غريزتها ومستواها الثقافي المعتبر تعمل جاهدة لفهم أبنائها والتواصل معهم في هذه المرحلة من حياتهم، والتقرب منهم أكثر لفهم انشغالاتهم فقد ذكر بولبي (1970) أن دور الأب ثانوي و أن تأثيره غير مباشر و أن الدور الرئيسي للأب هو الإنفاق على الأسرة ومساندة الأم عاطفياً، والتي لها الدور الأساسي في تربية و الأبناء و زرع القيم الحميدة.


وفي نفس السياق أظهرت نتائج معطيات المسح الجزائري الخاص بصحة الأسرة 2002 PARFAM أن ثلثي الشباب والمراهقين يلجئون بالدرجة الأولى إلى الأم، عند الحاجة

للاستفسار أو حين تعرضهم للمشاكل أو كانوا في حاجة مساعدة، فالأم تعد المرجع الأول لأبنائها وذات الأثر الأكبر في شخصيتها ونموهم النفسي والاجتماعي.

الأم هي الشخص الأول الذي يبدأ الطفل في التعامل معه ، ورعاية الأم وحبها وحنانها ليست مسألة عاطفية فقط ، و إنما هي حيوية وضرورية للنمو الفسيولوجي والعقلي والانفعالي للطفل، والأمومة هي غلاقة انسانية معقدة وراقية لها تأثير قوي على لوك الأبناء ، فإذا كان التفاعل بين الأم والابن يتسم بالمساندة والدفاء والألفة والتشجيع فإن ذلك يساعد على نمو السمات السوية لدى الأبناء مثل الشعور بالاستقلالية والاجتماعية والتوافق، في حين أنه إذا اتسم بالتباعد وعدم التشجيع يصبح الأبناء عرضة لسوء التوافق ونقص الكفاءة النفسية. وهو ما نلاحظه أيضا من خلال مراجعة نظرية ميموشين والذي تحدث عن نفس المشكلة مستعمل مصطلح التشابك والتباعد وذهب إلى أن الأسرة السوية التي تقع وسط المتصل بين هاذين المصطلحين، بحيث تكون الحدود بين أعضاء الأسرة مرنة بدرجة تسمح للأنظمة الأسرية التحرك مع بعضها البعض بانسجام وتناغم ما يصمن تكيف وثبات الأسرة اتجاه مختلف المشكلات الطارئة والتي من بينها مشكلة وجود الأبناء في مرحلة المراهقة. فكلما كان المستوى التعليمي للأم معتبرا كان الاتصال بينها وبين أبنائها أنح و أكثر انفتاحا وبالتالي ازدهار النمو النفسي للأفراد ، حيث يستطيع الابن حل الصراع القائم بين الحاجة إلى التقرب من الوالدين والحاجة إلى الاستقلال الذي يطمح إليه دون قلق، أما اذا كان هناك خلل في مما سبق فإن البيئة الأسرية ستصبح مرتعا خصبا لظهور العديد من المشكلات النفسية والسلوكية والتي من بينها العنف المدرسي.(سهام أبو عطية ، ص 227)

خلاصة الفصل :

من خلال هذا نستنتج أن المجتمعات تعتمد بشكل كبير على الأسرة تحديد الأم في تربية الأجيال، باعتبارها تحتل مكانة هامة بين باقي المؤسسات الاجتماعية ، كونها تحتضن الفرد وترعاه منذ ولادته ، وخلال قيامها بهذه الوظيفة فإنها تتأثر بجملة من العوامل المتمثلة في نوع العلاقات الأسرية المستوى الاقتصادي والاجتماعي وكذلك التعليمي للوالدين ، إضافة إلى ثقافة المجتمع ونظام الدين السائد في المجتمع للحصول على أفراد و أبناء ذوي تنشئة اجتماعية وسلوكية ناجحة.



الجانب الميداني



الفصل الخامس

خطة الفصل

- تمهيد
- 1. منهج الدراسة
- 2. الدراسة الاستطلاعية
- 3. مجالات الدراسة
- 4. مجتمع الدراسة
- 5. أدوات جمع البيانات
- خلاصة الفصل

تمهيد :

إن الدراسة الميدانية وسيلة هامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع البحث عن طريق العمل الميداني ، يمكن جمع البيانات ثم تحليلها وتعميم نتائجها.

وتبرز أهمية الدراسة الميدانية بتكريس حقيقة التصورات والأفكار النظرية التي جمعها حول مشكلة الدراسة وفي هذا الفصل سنحاول التعرض إلى الإجراءات الميدانية المتبعة وكذلك عرض المجالات (الزمانية ، المكانية ، البشرية) وكذا المنهج المتبع وصولاً إلى الأدوات المعتمدة في جمع البيانات.

1. منهج الدراسة :

للقيام بأي دراسة يجب على الباحث اختيار منهج معين، فالمناهج تختلف باختلاف الموضوع ، ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب والكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة للوصول إلى نتائج عملية وموضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة و الاستفسارات التي يثيرها الباحث .

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الارتباطي والذي يعرف على أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

2. الدراسة الاستطلاعية :

لقد قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية منذ بداية الفصل الثاني حيث سمع لنا مدير المؤسسة التي تمت فيها الدراسة بقيام زيارات لهذه المؤسسة وخاصة في أوقات الراحة و أثناء خروج التلاميذ ، سواء في المساء أو الصباح ، وقمنا بتسجيل بعض الملاحظات الهامة لهذه الظاهرة والتي استعنا بها في التحليل وتفسير النتائج ومحاولة تحديد وضبط مجتمع الدراسة كما أننا كسبنا ثقة التلاميذ من خلال هذه الزيارات ومعرفتهم أكثر وعن قرب وذلك من أجل تكوين علاقة ودية بيننا.

صدق الاتساق الداخلي

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي، أي ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه وارتباط البعد بالدرجة الكلية والجداول الآتية توضح ذلك :

**جدول رقم 01 : يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه
(العنف اللفظي)**

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.55	0.01	6	0.84	0.01
2	0.77	0.01	7	0.54	0.01
3	0.52	0.01	8	0.84	0.01
4	0.51	0.01	9	0.76	0.01
5	0.35	0.05	10	0.79	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم 01 أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.35 0.84) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 وهي دلالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق بعد العنف اللفظي مع فقراته.

جدول رقم 02 : يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (العنف الجسدي)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
11	0.34	0.05	16	0.42	0.01
12	0.58	0.01	17	0.63	0.01
13	0.67	0.01	18	0.68	0.01
15	0.51	0.01			

يتبين من خلال الجدول رقم 02 : أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.34 – 0.68) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 وهي دلالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق بعد العنف الجسدي مع فقراته

جدول رقم 03 : يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (العنف المادي)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
19	0.50	0.01	22	0.78	0.01
20	0.54	0.01	23	0.72	0.01
21	0.57	0.01	24	0.77	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم 03 أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.50 – 0.78) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 وهي دلالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق بعد العنف المادي مع فقراته.

جدول رقم 04 : يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس

رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	0.55	0.01
العنف اللفظي	0.61	0.01
العنف المادي	0.71	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم 04 أن معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة المالية للاستبيان تراوحت ما بين (0.55 – 0.71) وهي كلها دالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق الأبعاد مع الاستبيان . أي أن هناك ارتباط قوي بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس . مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي .

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

ثبات المقياس :

هناك عدة طرق لحساب الثبات ، لكن في الدراسة الحالية تم الاعتماد على طريقتين لحساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بحساب معاملي (سبيرمان براون وجيتمان) والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الثبات للمقياس :

جدول رقم 05 : يوضح معاملات الثبات للمقياس

معامل الثبات المتغير	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		وجيتمان	سبيرمان براون
المقياس	0.93	0.88	0.88

يتضمن من الجدول رقم 05 الخاص بمعاملات الثبات للمقياس المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين 0.88 و 0.93 بعد الاعتماد على معامل جيتمان وسبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية ، و ألفا كرونباخ وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات .
ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

3. مجالات الدراسة :

إن المهتمين بناهج الدراسة الاجتماعية يعتبرون تحديد مجالات الدراسة من الخطوات الهامة التي تتمثل في (المجال المكاني، المجال الزمني، المجال البشري)

أ. المجال المكاني : ويقصد به المجال الجغرافي والنطاق المكاني لإجراء البحث الميداني ، حيث أجريت الدراسة الاستطلاعية بمتوسطة الشهيد سالم العربي ببلدية ورماس والتي عن بعد 3 كلم.

بطاقة تقنية حول المؤسسة :

الاسم : مؤسسة سالم العربي – ورماس-

عدد الأساتذة : 19

عدد التلاميذ : 380

عدد المجالات والمرافق

عدد المكاتب : 01

الإدارية : 01

قاعة الأرشيف : 01

ملاعب : 01

مخبر الإعلام الآلي : 02

عدد الأقسام : 12

مجموع الأجهزة :

ب. المجال البشري : تمت هذه الدراسة على تلاميذ التعليم المتوسط وكان المجتمع

الأصلي 433 مفرد حيث اخترنا 97 تلميذ.

ج. المجال الزمني : لقد اخترنا المؤسسة وقمنا بزيارتها من أجل بعض ممارسات

العنف الصادرة من الأستاذ أو التلميذ أو الطاقم الإداري ومعرفة مدى تأثيره

على التحصيل الدراسي وكان ذلك مع بداية الفصل الثاني كما قمنا بتوزيع 12 مارس إلى غاية 17 مارس 2024.

4. مجتمع الدراسة :

استخدمنا في هذه الدراسة على العينة العشوائية الطبقية المنتظمة وفيها يقسم المجتمع إلى معينة بموجب مواصفات معروفة تؤخذ من كل طبقة للحصول على عينة مألوفة ويتم اختيارها بل يسحب من كل طبقة عينة عشوائية يتناسب حجمها.

5. أدوات جمع البيانات :

أ. الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من الأدوات الضرورية للبحث العلمي فهي تتمثل في توجيه الحواس و الانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها وخصائصها توصيلاً إلى كسب المعرفة الجديد عن تلك الظاهرة أو الظواهر المراد دراستها .

وكانت الملاحظة منذ بداية الفصل الثاني حيث اتفقتنا مع مدير المؤسسة بإجراء زيارات من فترة إلى أخرى ، من أجل المعرفة أكثر عن الموضوع وتسجيل بعض الملاحظات الهامة.

ب الاستمارة :

تعد الاستمارة أداة أساسية من أدوات جمع البيانات إذ تعرف على أنها الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات ومن المبحوثين وتفرض عليهم التقيد و الالتزام بموضوع البحث المزعم إجراءه وعدم الخروج عن أطرافه العريضة ومضامينه ومساراته النظرية والتطبيقية.

كما تعرف على أنها مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث عن ضوء موضوعه والمشكلة التي يختارها لبحثه.

ويرجع استخدامنا للاستمارة نظراً لكونها لكونها تمثل حلقة وصل تربط بين الجانب النظري والميداني، ولقد قمنا بإعداد الاستمارة كالآتي :

- تحضير مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع محل الدراسة.
- تم تجميع الأسئلة وجعلها في شكل محاور ، وكل محور يجيب على فرضية من الفرضيات وقد شمل الاستبيان أسئلة مغلقة.
1. المحور الأول : والذي كان يتمحور حول علاقة العنف اللفظي والمستوى التعليمي للأُم ، لقد شمل على 10 أسئلة متعلقة بالعنف اللفظي.
 2. المحور الثاني : والذي كان يتمحور حول علاقة العنف الجسدي والمستوى التعليمي للأُم لقد تشمل على 08 أسئلة متعلقة بالعنف الجسدي .
 3. المحور الثالث : والذي كان يشمل على علاقة العنف المادي والمستوى التعليمي للأُم وكان يتمثل 06 أسئلة متعلقة بالعنف المادي.

ج. المقابلة :

تدل المقابلة كأداة منهجية مركزا عاما للبحث الاجتماعي وذلك لكونها تعد من الأدوات انتشارا نظيرا لمميزاتها ومرونتها إضافة لما توفره للباحث من البيانات حول موضوع الذي هو يحدد دراسته وتعرف المقابلة بأنها وسيلة شفوية عادة تكون مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمع المعلومات أو البيانات ويتم خلالها سؤال أو خبر من المعلومات تتوفر عادة في الكتب والمصادر الأخرى.

كما تعرف المقابلة على أنها أداة من أدوات البحث ويتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلات البحث وتعتمد على مقابلة الباحث لمن تجري معه المقابلة وجها لوجه ، ويفرض طرح عدد من الأسئلة ويتم الإجابة عنها من قبل من تجري معه المقابلة.

خلاصة الفصل :

لقد حاولنا في هذا الفصل التعرف بالإجراءات المنهجية التي استخدمناها والتي كانت حسب طبيعة الموضوع المدروس كتحديد مجالات الدراسة وما تشمله من مجال مكاني وزماني وبشري وطبيعة المنهج المستخدم .
كما فرضت علينا الدراسة استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي والعينة العشوائية التطبيقية المنظمة والاستعانة ببعض أدوات جمع المعلومات وتحليلها كالملاحظة والمقابلة ، بالإضافة إلى الاستمارة التي كانت موجهة إلى التلاميذ.



الفصل السادس

خطة الفصل

- تمهيد

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى
2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية
3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأساسية

- خلاصة عامة وتوصيات

تمهيد :

تعمل الدراسة الميدانية على تزويد الباحث بالمعطيات الوقائية التي يمكن من خلالها الوقوف على مختلف الجوانب الظاهرة المدروسة ، سنحاول في هذا الفصل بعرض أهم النتائج المتوصل إليها وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة، حيث كان تفسير النتائج على النحو التالي :

صدق الاتساق الداخلي :

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي، أي ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه وارتباط البعد بالدرجة الكلية والجداول الآتية توضح ذلك :

جدول رقم 01 : يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي (العنف اللفظي)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.55	0.01	6	0.84	0.01
2	0.77	0.01	7	0.54	0.01
3	0.52	0.01	8	0.84	0.01
4	0.51	0.01	9	0.76	0.01

5	0.35	0.05	10	0.79	0.01
---	------	------	----	------	------

يتبين من خلال الجدول رقم 01 أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.35 – 0.84) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05 وهي دالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق بعد فقراته.

جدول رقم 02: يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (العنف الجسدي)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
11	0.34	0.05	15	0.51	0.01
12	0.58	0.01	16	0.42	0.01
13	0.67	0.01	17	0.63	0.01
14	0.63	0.01	18	0.68	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم 02 أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.34 – 0.68) وهي معظمها دالة على درجات مرتفعة من الدلالة 0.01 و 0.05 وهي دالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق بعد العنف الجسدي مع فقراته.

جدول رقم 03 : يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (العنف المادي)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
19	0.50	0.01	22	0.78	0.01
20	0.54	0.01	23	0.72	0.01

21	0.57	0.01	24	0.77	0.01
----	------	------	----	------	------

يتبين من خلال الجدول رقم 030 أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.50 – 0.78) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 وهي دلالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق بعد العنف المادي مع فقراته.

جدول رقم 04 : يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس

رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	0.55	0.01
العنف الجسدي	0.61	0.01
العنف المادي	0.71	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم 04 أن معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت ما بين (0.55 – 0.71) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهي دلالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق الأبعاد مع الاستبيان . أي أن هناك ارتباط قوي بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية ، مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي .

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

ثبات المقياس :

هناك عدة طرق لحساب الثبات، لكن في الدراسة الحالية تم الاعتماد على طريقتين لحساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بحساب معاملي (سبيرمان براون وجيتمان) والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الثبات للمقياس :

جدول رقم 05 : يوضح معاملات الثبات للمقياس

معامل الثبات المتغير	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		جيتمان	سبيرمان براون
العنف	0.93	0.88	0.88

يتضح من الجدول رقم 05 الخاص بمعاملات الثبات للمقياس المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين 0.88 و 0.93 بعد الاعتماد على معامل جيتمان وسبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، و ألفا كرونباخ ، وهذا يعني المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

النتائج المتعلقة بالفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على أنه : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للأم والعنف لدى ، وبغرض معالجة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط سبيرمان البديل اللابارمترى ليبرسون نظرا لعدم توفر شروط الإحصاء البارامترى ، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم 06 : يوضح قيمة معامل ارتباط بين المستوى التعليمي للأم والعنف

المؤشرات المتغير	العينة N	قيمة معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
المستوى التعليمي العنف	62	0.120	0.352	غير دالة

من خلال الجدول رقم 06 يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين المستوى التعليمي للأم والعنف مقدرة بـ : (0.120) وهي قيمة غير دالة احصائيا حيث أن مستوى الدلالة بـ : (0.352) وهو أكبر (0.05) ، وهذا يعني أن التغير في المستوى التعليمي لا يتبعه تغير

تغير في العنف وهو ما ينفي صحة الفرضية العامة، ومنه نستطيع القول أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المستوى التعليمي للأُم والعنف المدرسي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للأُم والعنف اللفظي لدى، وبغرض معالجة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط سبيرمان البديل اللابارمترى لبيرسون نظراً لعدم توفر شروط الإحصاء البارامترى ، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم 07: يوضح قيمة معامل الارتباط بين المستوى التعليمي للأُم والعنف اللفظي

المؤشرات المتغيرة	العينة N	قيمة معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
المستوى التعليمي للعنف اللفظي	62	0.250	0.050	دالة عند 0.05

من خلال الجدول رقم 07 يتضح أن قيمة معامل ارتباط بين المستوى التعليمي للأُم والعنف اللفظي مقدرة بـ : (0.250) وهي قيمة دالة احصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ : (0.50) و هو يساوي من (0.05)، وهذا يعني أن التغير في المستوى التعليمي للأُم يتبعه تغير في العنف اللفظي وهو ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الأولى، ومنه نستطيع القول أنه لا توجد علاقة بين ارتباطية دالة احصائياً بين المستوى التعليمي للأُم والعنف اللفظي لدى تلاميذ سنة الثالثة و رابعة متوسط في متوسطة سالم العربي ورماس .

النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للأُم والعنف الجسدي لدى ، وبغرض معالجة هذه الفرضية تم استخدام

معامل الارتباط سبيرمان البديل اللابارمترى لبيرسون نظرا لعدم توفر شروط الإحصاء البارامترى والجدول رقم 08 الآتي يوضح ذلك :

المؤشرات المتغير	العينة N	قيمة معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
المستوى التعليمي العنف الجسدي	62	0.050	0.698	غير دالة

من خلال الجدول رقم 08 يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين المستوى التعليمي للأم والعنف الجسدي مقدرة بـ : (0.050) وهي قيمة غير دالة احصائيا حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ: (0.698) وهو أكبر من (0.05)، وهذا يعني أن التغير في المستوى التعليمي للأم لا يتبعه تغير في العنف الجسدي وهو ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية .، ومن نستطيع القول أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المستوى التعليمي للأم والعنف الجسدي لدى تلاميذ سنة ثالثة ورابعة متوسط في متوسطة سالم العربي ورماس .

النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للأم والعنف المادي لدى، وبغرض معالجة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط سبيرمان البديل اللابارمترى لبيرسون نظرا لعدم توفر شروط الإحصاء البارامترى ، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم 09: يوضح قيمة معامل الارتباط بين المستوى التعليمي للأم والعنف المادي

المؤشرات المتغير	العينة N	قيمة معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
المستوى التعليمي العنف المادي	62	-0.130	0.313	غير دالة

من خلال الجدول رقم 09 يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين المستوى التعليمي للأم والعنف الجسدي مقدرة بـ : (-0.130) وهي قيمة غير دالة احصائيا حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ : 0.313 وهو أكبر من 0.05 وهذا يعني أن التغير في المستوى التعليمي

للأم لا يتبعه تغير في العنف المادي وهو ما ينفي صحة الفرضية الجزئية الثالثة، ومنه نستطيع القول أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المستوى التعليمي للأم و العنف المادي لدى تلاميذ سنة ثالثة و رابعة متوسط في متوسطة سالم العربي ورماس .

correlations							
			لفظي	جسدي	مادي	عنف	مستوى
Spearman's rho	لفظي	Correlation coefficient	1.000	*486.	225.	**807.	*250.
		Sig. (2-tailed)	.	000.	079.	000.	050.
		N	62	62	62	62	62
	جسدي	Correlation coefficient	*486.	1.000	*285.	**732.	050.
		Sig. (2-tailed)	000.	.	025.	000.	698.
		N	62	62	62	62	62
	مادي	Correlation coefficient	225.	**285.	1.000	**627.	-130 .
		Sig. (2-tailed)	079.	025.	.	000.	313.
		N	62	62	62	62	62
	عنف	Correlation coefficient	*807. *	**732.	*627. *	1.000	120
		Sig. (2-tailed)	000.	000.	000.	.	352.
		N	62	62	62	62	62
	مستوى	Correlation	*250.	050.	-130.-	120.	1.000

	ى	coefficient					
		Sig. (2-tailed)	050.	698.	313	352.	.
.correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).**							
.correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).**							

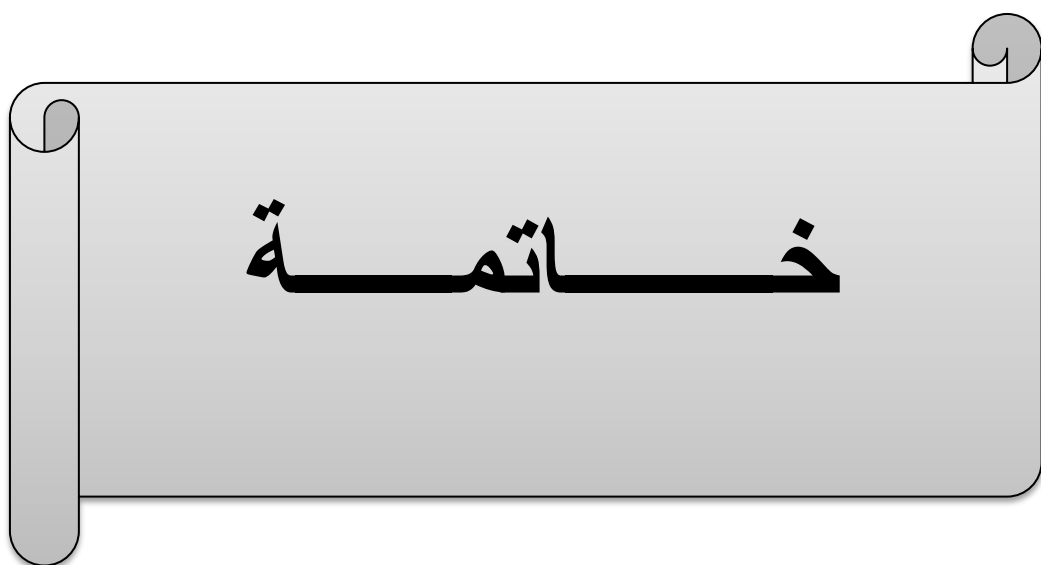
خلاصة عامة :

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة العنف المدرسي بالمستوى التعليمي للأم لدى تلاميذ سنة ثالثة والرابعة متوسط ، حيث استعملنا المنهج الوصفي قمنا بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة الدراسة بمتوسطة سالم العربي بورماس والتوصل إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العنف المدرسي والمستوى التعليمي للأم.
 - وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العنف اللفظي والمستوى التعليمي للأم.
 - وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العنف المادي والمستوى التعليمي للأم.
- ومن هنا نستطيع تقديم التوصيات التالية :

- إنشاء مراكز للإرشاد النفسي داخل المؤسسات التربوية بسبب كثرة المشاكل السلوكية والإدارية.
- الاهتمام بالتلميذ خاصة في المرحلة الثانوية من الناحية النفسية والعقلية والجسمية ، ومحاولة تجنب الحل العنيف في حل المشاكل.

- الاستقبال الجيد للتلاميذ والاستماع والتسجيل والاهتمام بالمشاكل التي تصادفهم مع زملائهم وأساتذتهم من طرف مستشار التوجيه أو المختص النفسي لتفادي وقوع سلوكات عنيفة قد تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه.



خاتمة :

من خلال فهم واستقراء نتائج التي تحصلنا عليها في الدراسة يمكننا القول بأن العنف مشكلة ذات أبعاد وتأثيرات من ناحية الممارسة على التلميذ، وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط والتي يكون فيها مراهقا.

كما نستنتج أنه يؤثر التلميذ المراهق من الناحية المعرفية ، والعاطفية والجسدية مما يجعله يقوم رد هذا العنف والمعاملة بالمثل وممارسة العنف ضد التلميذ لا تخفف منه، بل تؤدي إلى زيادته لذا لا بد من جهد مشترك بين الأطراف العملية التربوية للحد من تفشي هذه الظاهرة باعتبار أن التربية هي مسؤولية مشتركة بين جميع العناصر وكما يتطلب انتهاج سبل وأساليب سليمة لإيجاد الحلول المناسبة التي تقلل من انتشاره لداخل الوسط التربوي.

كما أن ظاهرة العنف المدرسي الممارس على التلاميذ، تؤثر أيضا على تحصيله الدراسي مما يؤدي به إلى عدم الاهتمام بها، والنفور منها أصلا والذي يقود تدريجيا إلى ضعفه دراسيا مما تولد له مشكلات أخرى كالتأخر الدراسي والتسرب المدرسي، ولذا يجب على كل أطراف القطاع التربوي العمل على حد هذه الظاهرة ، والاهتمام أكثر بالتلميذ خاصة في مرحلة التعليم المتوسط .

قائمة الملاحق

- استبيان الدراسة.
- طلب تحكيم مقياس العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقته بالمستوى التعليمي للأم.
- تعليمات الاستبيان.



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



البيانات الأولية: نرحو منكم وضع علامة (x) أمام الاختيار المناسب:

الجنس: ذكر

أنثى

المستوى التعليمي للأم:

ابتدائي

ثانوي

جامعي

الرقم	البنود	دائماً	أحياناً	أبداً
1	أقع في عراك مع التلاميذ			
2	أنهي خلافاتي مع التلاميذ عن طريق القوة			
3	تنفع القوة البدنية للحصول على ما احتاجه			
4	أقوم بإزعاج الأساتذة اثناء شرح الدرس			
5	استخدام الضرب والركل عند الشجار			
6	أبداً بضرب الآخرين أولاً عن المشاجرة معهم			
7	أجأ لضرب الضعيفة لتخافني القوية			
8	عندما تضايقني إحدى التلاميذ أميل إلى سبها وشتمها			
9	أشارك في السخرية التلاميذ الآخرين			
10	أستخدم مرادفات حادة مع والداي عندما ما يطلبان مني أعمالاً لا أأرغب بها			
11	أرد على تحرشات الآخرين وتهديدهن			
12	أنتقم من أعدائي بإثارة الفتن بينهم			
13	أرد على الكلام الخشن بأقسى منه			
14	عندما أتوقع أن أحد لا يريد العراك معي أبادر بالشتيم			
15	أميل للإستعمال كلمات جارية مع التلاميذ			
16	أطلق الشائعات الرديئة على الخصوم لأنها تنفع أكثر من الضري			
17	مراعي مع الآخرين يتطلب تشويه سمعته مت للانتقام منهم			
18	أعتمد التهديد لتخويف التلاميذ			
19	مشاجراتي مع التلاميذ الآخرين تتطور إلى تلاف حاجاتهم إنتقاماً منهم			
20	استعمال حاجات الآخرين ولوآزمهن بأقصى حد لو كان ذلك بإتلافها			
21	بعض المدرسين عقوباتهم قاسية مما يدفعونني إنتقاماً منهم إلى إتلاف أدواتي			
22	أخذ الأشياء من التلاميذ لا يعتبر سرقة			
23	بعض صور الكتب المدرسية لا تعجبني فأقوم بتمزيقها			
24	أخذ حاجات شخص دون علمه			

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

الى الأستاذ الفاضل:

الدرجة العلمية:

التخصص:

الموضوع: طلب تحكيم مقياس العنف المدرسي لدى التلاميذ

المرحلة المتوسطة وعلاقته بالمستوى التعليمي للأم.

أستاذنا الأفاضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في إطار دراسة في موضوع الماستر للعنف المدرسي لدى التلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقته بالمستوى التعليمي للأم نرجو من سيادتكم التفصيل بإبداء الرأي بمدى وضوح التعليمات والفقرات لغويا ومدى ملائمة بدائل الإجابات ومدى مناسبة الأسئلة ومدى قياسها للخاصية الرجاء التصحيح والتعديل فوق الكتابة مباشرة

مع فائق الشكر والتقدير لحسن تعاونكم ومساعدتكم.

طلبة الماستر:

العرشي أسماء.

أحمودة كوثر.

التعليمات استبيان

عزيزي التلميذ (ة):

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة في المجال التربوي لأجلها صمم هذا الاستبيان الذي يحوي مجموعة من العبارات تشير الى مشاعرك وافكارك وتصرفاتك.

نرجو منك التكرم بقراءة كل عبارة بعناية، ثم حدد ظهورها لديك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، صف حالتك كما تشعر بصدق.

لاحظ انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة، عليك فقط تجيب كما تشعر وتتصرف فعلا ...

ولكم خالص الشكر سلفا على تعاونكم معنا

التعريف الاجرائي للعنف المدرسي للتلاميذ:

هي مجموعة السلوكات الغير مقبولة التي تصدر من التلاميذ في المدرسة وهو نوعان (لفظي وجسدي) ويعبر عنه في هذه الدراسة من خلال الدرجة يحصل عليها التلميذ في مقياس العنف المدرسي المستعمل في هذه الدراسة.

التعريف الاجرائي للمستوى التعليمي للام:

هي المرحلة التي وصلت اليها الام في مصدرها التعليمي ولقد صنفت في هذه الدراسة الى ثلاثة مستويات (مستوى ابتدائي و ثانوي وجامعي).

بدائل الاجابة:

دائماً - أحياناً - ابدا

قائمة المصادر والمراجع

- لسان العرب المحيط، ابن منظور، دار الجبل ، بيروت ،المجلد الرابع، س1408هـ، 1988.
- العنف الطلابي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوية في علاجه من المنظور الإسلامي، ابتهاج عبدالله الرفاعي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريبات، المجلد 25 العدد 50.
- إبراهيم ناصر، أسس التربية عمان ، دار للنشر والتوزيع، ط 2000.
- محمد منير مرفي، أصول التربية، القاهرة، عالم الكتب، 1997.
- عبد الفتاح تركي، المدرسة وبناء الانسان، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية 1983.
- شبل بدران، التربية والمجتمع رؤية نقدية في المفاهيم والقضايا والمشكلات الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1999، طبعة الأولى.
- إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية القاهرة، دار الفكر العربي ط1995.
- عبد البارئ محمد البارئ، القدوة الصالحة وآثرها في تنشئة، القاهرة، دار النهضة العربية 1996.
- أحمد حويتي، العنف والمجتمع، 1996.
- واضح غنية، أساليب الاتصال الأسري وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية والنفسية لدى المراهقين المتمدرسين، جامعة الجزائر 2.
- صباح عجرود، التوجيه والارشاد وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي، الماجستير جامعة قسنطينة
- شاكر محمد سوسن ، العنف والطفولة والدراسات النفسية ط 1 ،دار الصفا الأردن
- عبدالله عبد الرحمان محمد علي البدوي ، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، مصر دار المعرفة الجامعية 2006
- عبدالله المبارك الجواهره، العنف داخل مراكز الاصلاح والتأهيل، ط 1، 2013
- عجرود صباح، 2007، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ مرحلة المتوسط، رسالة ماجستير جامعة منتوري قسنطينة.

- دباب زهية، 2015، دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر، أطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خيضر- بسكرة.
- العدوي أسامة محمد أحمد 2018، دور مديري المدارس اتجاه الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوي بمحافظات غزة وسيل تفعيله ، رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية.
- دعاس حياة، 2010 ، دراسة ميدانية للكشف عن الاطفال ضحايا العنف وأساليبه والأطراف الممارسة له، جامعة قسنطينة مذكرة ماجستير.
- صباح عجرود، التوجيه والارشاد وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي، الماجستير جامعة قسنطينة 2007.
- حسين بن صافي ،الاستراتيجية الوقائية من العنف في الوسط المدرسي حسب رأي الفاعلين التربويين في مرحلة التعليم الثانوي المنظومة التربوية الجزائرية، أطروحة دكتوراه 2019.